J. Agric. Sci. Mansoura Univ., 28 (2): 1145 - 1182, 2003

AGRICULTURAL EXTENSION DEALING WITH THE ISSUES OF WASTES

Amer, Magda A.
National Research Centre Cairo, Egypt.

تعامل جهاز الإرشاد الزراعى مع قضايا المخلفات الزراعية(دراسة ميدانية مقارنة)

ماجدة أحمد عامر
المركز القومى للبحوث – القاهرة – مصر

الملخص

تستهدف الدراسة الخاصة بتعامل جهاز الإرشاد الزراعى مع قضايا المخلفات الزراعية إلقاء الضوء على الأدوار التى يقوم بها جهاز الإرشاد الزراعى بوسائله المختلفة من مرشد زراعى ، ونشرة إرشادية زراعية ، ربما يطوعه من تكنولوجيات وسائل الاتصال من أفلام تسجيلية ، وملصقات، وصحف زراعية ومواد زراعية مذاعة ومتلفزة ...الخ ، فى تعريف المزارع بقضايا حماية البيئة الزراعية وصون معطياتها الأيكولوجية بصورة عامة ، والتخلص السليم من المخلفات الزراعية الصلبة بصفة خاصة. وذلك من خلال الدراسة الميدانية المطبقة على عينة من المرشدين الزراعيين العاملين فى الإرشاد الزراعى المتخصص لمحصولين يعتبران من المحاصيل الأساسية الإستراتيجية الهامة هما القطن وقصب السكر للتعرف على الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والمهنية لتلك الفئة والتى تؤثر فى كفاءتها الاتصالية وقدرتها على تفعيل أدوارها الإيجابية ، كذلك تعرض الدراسة لدور النشرة الإرشادية الزراعية فى تعليم المزارع وسائل التخلص السليم من مخلفاته الزراعية وكذلك تدرس اتجاهات الزراع نحو الاستفادة من مخلفاتهم الزراعية باستخدام التكنولوجيات المبسطة ، سهلة التعلم.

وقد قامت الدراسة بالتطبيق الميدانى على عينات مختلفة إحداها هم المرشدين الزراعيين (١٠٠) مرشد والأخرى جمهور زراع المحصولين محل اهتمام الدراسة (١٩٨ مزارع ، ٩٩ للقطن ، و٩٩ للقصب السكرى) وكذا بعض النشرات الزراعية الخاصة بالمحصولين التى أمكن الحصول عليها وتوافر فيها الشروط اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة وكان عددها خمس نشرات.

وكانت النتائج فى مجملها تؤكد على حداثة قضايا البيئة على جهاز الإرشاد الزراعى المصرى على وجه العموم ، وحداثة قضايا الإدارة السليمة للمخلفات الزراعية على وجه الخصوص ، كذلك أشارت إلى حاجة مسيسة إلى الاستفادة من البرامج البيئية التدريبية المتخصصة لرفع كفاءة الأداء الوظيفى للمرشد الزراعى بما ينعكس على الزراع (جمهور المستهدف).

كذلك تفعيل العمل الإعلامى الزراعى ، وزيادة أدواره الإيجابية خاصة التليفزيونية تحقيقاً لأهداف التنمية المستدامة.

المقدمة

تشكل المنظومة البيئية بقضاياها الأيديولوجية المتباينة وأبعادها التقنية والاجتماعية المختلفة مكوناً أساسياً وعنصراً رئيسياً من عناصر العملية التنموية التى ترتسم ملامحها وتحدد سماتها على الخريطة التنموية المعولمة التى يشهدها عالمنا المعاصر.

فلم يعد هناك مجالاً للشك فى أن العناية بالبيئة ومشكلاتها وما يعنيها من تدهور ، وما يرتبط بها من جهد يستهدف صونها بات عموداً أساسياً ومكوناً رئيسياً من مكونات ما يعرف بالتنمية المتواصلة أو المستدامة Sustrnable development وما برح هذا الاهتمام يتزايد اليوم بعد الآخر لدرجة دعت بعض الفلاسفة مثل "سبرجر الألماني " يقر بأنه " بنهاية هذا القرن لن يكون التساؤل هو كيف ننمي هذا العالم بل سيصبح كيف نصونه ونحافظ عليه" (Sberger 1990)[1]

والحقيقة أن ما تعانيه المنظومة البيئية من دمار قد وصل مداه خاصة بعد اندلاع الثورة الصناعية، حيث دمرت الغابات وتكاثفت النظم الكيماوية على حساب التربة والمحصول، وتعاظم استخدام وسائل التسميد

والمكافحة الكيماوية ذات الأضرار الجسيمة على المكونات الطبيعية للأرض والبحيرات العذبة من إهدار وتلويث، انتاب الغلاف الجوي دماراً كبيراً وابتليت الطبيعة بعمليات الحرق وتغيير معالمها ومكوناتها (Poplisso 1991)[٢]

وإذا كان لهذا التدهور البيئي آثاره الضارة فإن الأزمة تتفاقم وتصل ذروتها من تراكم تلك المخلفات والنفايات والبقايا الصلبة والسائلة والغازية في تلال تغمر المحيط الأرضي من أقصاه إلى أقصاه وتحول العالم على وجه العموم، والنامي منه على وجه الخصوص إلى مقالب قمامة تعيش عليها الآفات والحشرات والفطريات والبيكتريا الضارة بالزرع والضرع والإنسان.

وتعتبر المخلفات الزراعية بصفة عامة من أكثر أنواع المخلفات انتشاراً في مصر فهي متنوعة مثل الأحطاب، والتبن والعروش كما تشمل فضلات المواشي ومخلفات مزارع الدواجن المنزلية بالإضافة إلى مخلفات التصنيع الزراعي التي تعتمد على النبات والحيوان كمادة خام[٣].

ولذا عكف المعنيون بقضايا البيئة على دراسة وسائل التخلص السليم من تلك المخلفات، واستطاعوا التوصل إلى بعض التكنولوجيات المبسطة لتصنيع تلك المخلفات وإعادة تدميرها.

والحقيقة أن العائد المادي المباشر لتصنيع المخلفات قد يبدوا ضئيلاً نسبياً إلا أن المردود الاجتماعي بمكونه الاقتصادي والبيئي يعتبر كبيراً فعلى سبيل المثال لا الحصر.

(أ) يسهم تدوير المخلفات في زيادة معدل الاعتماد على الذات في إنتاج الأعلاف المصرية للحيوانات وتقليل الحاجة إلى الاستيراد، ففي حين أن مصر تنتج (٢٢٥٨٨,٠٠٠) طناً متريا فقط سنوياً من مخلفات الحقول، يُصنّع منها (٦٩٦٣٠٠٠) طناً فقط كمواد علف للحيوان، ويتم حرق (١٢٦,٨٠٠٠) طناً أي (٦٠%) من الكمية حرقاً مباشراً باعتبارها مورداً للطاقة بكل ما يترتب عليه حرق هذه الكمية من تلويث الهواء بـ (٥٥٤٣٢٠٠) طن متريا من أول أكسيد الكربون السام، (١٠٨٨٩٤) طناً متريا من الهيدروكربونات المخلفة بتوازن الغلاف الجوي، إضافة إلى (١٠٨٨٦) طناً من أكاسيد النتروجين[٤].

(ب) تعتبر المخلفات موارد طبيعية غير ناضبة يمكن تجديدها عن طريق عمليات إعادة التدوير التي تدر عائداً سنوياً تم حسابه بما يعادل (١٢ مليار جنيه)[٥]. في حالة التدوير السليم.

(ج) يلعب تدوير المخلفات دوراً إيجابياً بالغ الأهمية في تقليل حجم مشكلة تراكم وتكدس المخلفات، وما يرتبط بها من مشكلات التخلص منها بأسلوب صحي وبيئي سليم وإن كان مشكلة التخلص البيئي السليم من المخلفات تلك الأهمية الكبيرة، فلا شك أن للإرشاد الزراعي دوراً كبيراً تستطيع أن يلعبه في إنماء وعي المزارعين بأهمية المخلفات نظراً لأنه أقرب الأجهزة التعليمية لجماهير الزراع والتساول الآن إلى أي مدى يقوم الإرشاد بتلك الوظيفة التنمية البيئية الهامة؟ كيف تسهم أدواته الاتصالية كالمطبوع الإرشادي المعروفة "بالنشرة الإرشادية" أو المرشد الزراعي في توجيهه نظر المزارعين نحو الاستفادة من مخلفاتهم ؟ ما مدى وعي المزارعين بأهمية المخلفات وأخطار تراكمها وكيفية الاستفادة منها بإعادة تدويرها ؟

إن مثل هذه التساؤلات ومثيلاتها تمثل المحور الرئيسي لهذه الدراسة.

وقبل أن تعرض الدراسة للمشكلة محل البحث ، نلقي الضوء في إيجاز على أحد أجهزة الاتصال الجماهيري الهامة في مجال الزراعة ألا وهو جهاز الإرشاد الزراعي.

جهاز الإرشاد الزراعي خلفية نظرية:-

بدأ العمل الإرشادي الزراعي في مصر في صورة مجهودات موزعة تقوم بها بعض التنظيمات الإدارية غير المتخصصة مثل الجمعية الزراعية المصرية، التعاونيات الزراعية، المؤسسات التجارية، بالإضافة إلى الزيارات التي يقوم بها مهندس المزارع الأهلية لبعض كبار الزراع لتوعيتهم.

وبصدور قانون الإصلاح القروي رقم (٣٠) عام ١٩٤٤ ، بدأت تظهر الخدمة الإرشادية المباشرة والتي استهدفت إنشاء مجموعات زراعية لكل دائرة ريفية تصل مساحتها إلى ١٥ ألف فدان وتكوين مجلس زراعي لكل مجموعة زراعية وتتحدد اختصاصاته الأساسية في نشر إرشادات وزارة الزراعة ومعاونتها في مكافحة الآفات وإن كان العمل الإرشادي عملاً إضافياً غير متخصص.

وفي ٥ نوفمبر ١٩٥٣ أنشئ جهاز الإرشاد الزراعي كتنظيم إرشادي رسمي يتبع مصلحة الثقافة الزراعية بوزارة الزراعة ويضم أربعة فروع رئيسية هي فروع البرامج والتدريب، الخدمات الفنية، الوحدات الزراعية والحقول النموذجية وأخيراً الخدمات التعاونية والمنظمات الريفية.

وفي عام ١٩٥٨ تم نقل التنظيم الإرشادي من تبعيته لمصلحة الثقافة الزراعية إلى الإدارة العامة للخدمات الإقليمية وتم تصعيده من قسم للإرشاد إلى مراقبة للإرشاد الزراعي تضم أقسام البرامج والخدمات ، والوحدات الزراعية والحقول النموذجية، والوسائل الإرشادية.

وتعاقبت القرارات الوزارية الخاصة بالهيكل التنظيمي للجهاز والتي كان أخرها في عام ١٩٩٢ حيث تحددت اختصاصات جهاز الإرشاد الزراعي في وضع الخطط الإرشادية في المجلات المختلفة، وتخطيط البرامج الهامة للوصول إلى أقصى حد من الكفاءة في المجالات المتعددة، وتطوير رسالة الوحدات الزراعية كمركز إشعاع(٦).

وفي هذه الدراسة نعرض بالبحث الممنهج لأدوار الجهاز في مجابهة مشكلة تراكم المخلفات الزراعية والتخلص الأمني منها.

مشكلة البحث:-

تتتبع هذه الدراسة بالرصد والوصف التحليلي الأداء الوظيفي لجهاز الإرشاد الزراعي بوسائله المختلفة من قائمين بالاتصال ويمثلهم في هذا المجال" قطاع المرشدين الزراعيين" ومن نشرات إرشادية موجهة للزراع تقدم للمعلومات الإرشادية حول مختلف المشكلات والقضايا الزراعية في التعرض لقضية الاستفادة من المخلفات الزراعية بإعادة تدويرها، وأيضاً نستعرض اتجاهات الزراع حول القضية محل البحث وذلك بالتطبيق على محصولين من المحاصيل الاستراتيجية الهامة هما القطن، وقصب السكر.

وعلى ذلك فالدراسة تجيب على التساؤلات الآتية:-

١- ما هي الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الوظيفية للقائم بالاتصال، وكيف تؤثر على كفاءته المهنية؟

٢- إلى أي مدى يسهم القائم بالاتصال في مجال الزراعة " المرشد الزراعي" في إنماء وعي المزارعين بقضايا المخلفات وإمكانية الاستفادة منها بإعادة تدويرها ؟.

٣- ما هي الأدوار التي تلعبها النشرات الإرشادية لإنماء وعي المزارعين بقضايا الاستفادة من المخلفات الزراعية والتخلص السليم منها.

٤- ما هي اتجاهات الزراع نحو الاستفادة من المخلفات الزراعية وما هي تصوراتهم نحو التخلص السليم منها.

وذلك تحقيقاً للأهداف الآتية:-

١- التعرف على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والوظيفية للقائم بالاتصال في مجال الزراعة "المرشد الزراعي" والمؤثرة في كفاءة أدائه بالتطبيق على قضية تدوير وإعادة استخدام والاستفادة من المخلفات الزراعية؟

٢- دراسة النشرة الإرشادية الزراعية لتقييم مدى صلاحية مضمونها لتحقيق الأهداف المرجوة من إصدارها؟

٣- إلقاء الضوء على اتجاهات الزراع نحو الاستفادة من ما يتبقى عنهم من مخلفات زراعية بتدويرها وإعادة استخدامها، ذلك الذي من شأنه الإسهام في تفعيل العمل الإرشادي على أسس صحيحة في مجال التخلص البيئي السليم من المخلفات الزراعية.

الإطار النظري للدراسة:-

وكان من الضروري لرسم الإطار النظري الملائم لهذه الدراسة التعرض للدراسات السابقة المرتبطة بموضوعها والتي تستعرضها الدراسة فيما يأتي:-

الدراسات السابقة:-

تم تصنيف التراث العلمي المرتبط بالمشكلة محل البحث في هذه الدراسة إلى الآتي:-

١- الدراسات التي تعني بالبيئة الزراعية عموماً والمخلفات الزراعية على وجه الخصوص.

٢- الدراسات الإرشادية والزراعية المعنية بتنمية البيئة الزراعية.

٣- الدراسات الإعلامية الزراعية.

٤- مجموعة الدراسات الأجنبية ذات الصلة بالقضية محل البحث.

أولاً: الدراسات البيئية المعنية بالبيئة الزراعية عموماً والمخلفات الزراعية على وجه الخصوص:-

إن مراجعة التراث العلمي المرتبط بالمجتمع الزراعي والبيئة عموماً وما يرتبط بها من قضايا التخلص البيئي السليم من المخلفات عموماً والزراعية على وجه الخصوص قد أكد على أن السبيل الأمثل لصون البيئة وتحقيق الأهداف المرجوة للتنمية المستدامة هو المشاركة الجماهيرية الفعالة في حماية البيئة والوقوف بحزم وبوعي ضد كل عدوان متعمد أو غير متعمد عليها بالتلويث أو بالإخلال بتوازنها الطبيعي، وهناك دور على المهمومين بقضايا البيئة أن يلعبونه بجدارة يتمثل في إكساب الجماهير لعادات سلوكية تبتعد عما يلحق بالبيئة أية أضرار. (أميمة كامل ١٩٩٢)[٧].

ولقد أولت المؤسسات البحثية عناية كبيرة لقضايا التخلص البيئي السليم من المخلفات وظهرت العديد من الدراسات البيئية التي تعتني بتشريح المنظومة البيئية للتعرف على ما يجابهها من مشكلات سلهمت ولازالت تسهم في مواجهة الإخلال بالتوازن البيئي على سطح الأرض.

ومن تلك الدراسات:-

- الدراسة الخاصة بمستقبل الأرض باعتباره مستقبل الإنسانية المشترك والتي ألقت الضوء على الجهود التي عكف المعنيون بالشئون البيئية أفراد وجماعات ومؤسسات وهيئات إقليمية ودولية على بذلها لرصد الظواهر المرتبطة بمشكلات البيئة المختلفة وتقييم أبعادها، وتحليل انعكاساتها على إمكانات النمو المتصل المتوازن في ضوء ارتباط البيئة بالإنسان[٨].
- الدراسة الخاصة بأثر التحضر على الاتزان البيئي والاجتماعي في الريف المصرى، والتي تناولت التخلص الكيميائي من الحشرات والآفات الطائرة والزاحفة وآثاره السلبية على الاتزان البيئي[٩].
- الدراسة المرجعية الوثائقية الخاصة بإدارة مخلفات صناعية السكر[١]: والتي تعرضت للأضرار الجسيمة التي كانت تنتج عن صرف مخلفات شركة السكر السائلة بالحوامدية في مياه نهر النيل مثل "الفيناس" وأيضاً ما كان يتم التخلص منه في ماء النيل من مخلفات صلبة مثل بقايا التربة ومصاصة القصب، وقد قدم المشروع بعض التكنولوجيات البسيطة لإعادة استخدام تلك المخلفات للاستفادة منها وحماية مياه النيل من التلوث.
- الدراسة المرجعية لاستخدام مخلفات الحقل[١١] والتي اهتمت بجمع وتصنيف مختلف الدراسات التي تناولت مخلفات الحقل مثل حطب القطن والذرة وقش الأرز وتبن القمح وعروش البطاطا والفول السوداني إلى جانب إفرازات الماشية والدواجن والفاكهة أبرزت فوائدها وعوائدها الاقتصادية.
- الدراسة الخاصة بالمخلفات الزراعية[١٢] والذي قام بها المركز القومي للبحوث في عام ١٩٨١م والتي قامت بحصر شامل لجميع أنواع المخلفات الزراعية في مصر الخاصة بالنباتات الآتية: (المانجو – العنب – الخوخ – الذرة – البامية – الفول السوداني – فول الصويا – الطماطم – البسلة – البطيخ – البطاطس – القلقاس – الباذنجان) وبعض النباتات الأخرى ذات الاستخدامات العطرية والطبية.

ثانيا: الدراسات الخاصة بالإعلام وعلاقته بالبيئة ومن بينها:-

- الدراسة المعنية بالتعامل الإعلامي مع المخلفات [١٣]: والتي تعاملت مع ماهية المخلف وأنواعه في الريف المصرى ومدى ملاحقة وسائل الاتصال الجماهيري لما يتولد من مخلفات عموما وزراعية خصوصا لرفع وعي الجمهور بكيفية التعامل معها وقد قدمت الدراسة تصور لاستراتيجية يمكن أن يعمل من خلال وسائل الإعلام لإلقاء الضوء على أهمية الاستفادة من المخلفات.
- الدراسة الخاصة بتحليل مضامين وشكل حلقات البرنامج التليفزيوني الإرشادي (سر الأرض)[١٤]: والتي قامت بتحليل مضامين المسلسل الزراعي التعليمي الإرشادي "سر الأرض" بهدف الكشف عن العوامل التي تعترض تحقيق الهدف التعليمي من هذه الخدمة الإرشادية لمعالجتها والعوامل الإيجابية لتدعيمها.
- الدراسة الخاصة بدور الإذاعة المصرية في مواجهة تلوث نهر النيل[١٥]: والتي استهدفت التعرف على الدور الذي تقوم به الإذاعة المصرية بشبكاتها المختلفة في مواجهة عمليات تلويث نهر النيل بمختلف المخلفات السائلة والصلبة والكيفية التي يمكن بها رفع وعي الجماهير من العامة والأجهزة المعنية على حد سواء للحفاظ على مياه النيل نقية.
- الدراسة الخاصة بدور وسائل الاتصال في خدمة البيئة [١٦]: والتي ألقت الضوء على قضية البيئة وما تواجهه من مشكلات والدور الذي يمكن أن تلعبه أجهزة الاتصال الجماهيري في تنمية وعي الجماهير بأهمية البيئة.

- الدراسة الخاصة بدور الإعلام في تغيير السلوكيات تجاه قضايا البيئة[١٧]: والتي اهتمت بإلقاء الضوء على تأثير وسائل الإعلام القوي على اتجاهات بل وسلوكيات المتتبعين لرسائله والكيفية التي يمكن أن يوجه بها جزءا من المضامين الإعلامية في خدمة القضايا البيئية.
- الدراسة الخاصة بدور الإعلام في نشر الوعي البيئي[١٨]: والتي تعرضت للأدوار المختلفة التي يقوم بها الإعلام في الوقت الحاضر والمساهمات التي يقدمها للعملية التنمية في مصر والكيفية التي يمكن بها توظيف وسائل الاتصال في خدمة قضايا البيئة.
- الدراسة الخاصة بأنماط الاتصال والتغير الاجتماعي[١٩]: حيث يهدف البحث إلى دراسة الاتصال في القرية المصرية لرسم صورة واقعية لأنماط الاتصال فيها وشرح طبيعة ذلك الاتصال آثاره وقد طبق البحث على عينة مكونة من (١٥٣) رب أسرة بإحدى قرى محافظة الغربية وكانت أهم النتائج أن الاستماع الإذاعي نشاط اجتماعي مصبوغ بنفس الصبغة الأولى التي تميز العلاقات الاجتماعية بالقرية كذلك أشارت نتائج الدراسة إلى أن البرامج الموجهة للريفيين بالراديو لا تلقى اهتماما من مختلف الأعمار كما أن اهتمام المتعلمين منهم بقراءة الصحف الزراعية محدودا وأنماط الاتصال في القرية المصرية بعضها محليا وبعضها الآخر مفتوح على العالم الخارجي من خلال التردد على دور العرض السينمائي وزيارة المدن الكبرى ويقوم بهذا من يرتبطون بفئات عمرية شابة ولهم مكانة اجتماعية واقتصادية مرتفعة وكذا مكانة تعليمية عالية ويمارسون مهنا غير زراعية.
- الدراسة الخاصة بالإعلام الريفي وأثره على تنمية المجتمع[٢٠]: واستهدفت الدراسة تحديد الأدوار الإعلامية الريفية للإذاعة المسموعة والمرئية وأثرهما في المجتمعات الريفية وقد أجرى البحث على عينة عشوائية منتظمة قوامها ٩١٦ مبحوثا وجاءت النتائج تشير إلى أن القرويين يهتمون بالبرامج الريفية في الإذاعة والتليفزيون وأن الاهتمام بالإعلام الريفي المسموع أكثر منه في حالات أخرى والأميين أكثر استماعا للراديو من غيرهم والمقاهي هي أماكنهم المفضلة للاستماع للراديو وأثناء إجراء الدراسة كانت نسبة ضئيلة منهم تمتلك أجهزة تليفزيون.
- الدراسة الخاصة بمصدر المعلومة الزراعية[٢١]: حيث أشارت نتائج الدراسة أن هناك مصادر متعددة ومتنوعة يستقى منها القادة الزراعيين الريفيين معارفهم ومعلوماتهم من البرامج الزراعية الإذاعية، الاتصال الشخصي بزراع آخرين، الاتصال الشخصي بالمرشد الزراعي، المطبوعات الإرشادية الزراعية، الاجتماعات الإرشادية الزراعية، الحقول الإرشادية الزراعية، الصحف اليومية والمجلات الزراعية والكتب والنشرات العلمية الزراعية.
- الدراسة الخاصة بالعوامل المؤثرة في قراءة الصحف[٢٢]: حيث استهدفت بحث تأثير بعض العوامل الشخصية والاقتصادية وعناصر الانفتاح الحضاري وقياس مدى ارتباطها بمستوى عدد الصحف التي يقرأها زراع مشروع الجزيرة بالسودان وكذلك تقييم الأسلوب اللغوي للمادة الصحافية الزراعية السودانية، وقد أشارت الدراسة إلى أن المبحوثين يستقون معلوماتهم من مصادر خمس آخرها الإذاعة أولها المشرد الزراعي وأغلبهم يقرأون الصحف وهناك علاقة عكسية بين التركيب العمري وقراءة الصحف أشار المبحوثون أنهم يجدون صعوبة في فهم المادة الصحافية.
- الدراسة الخاصة بطبيعة الصحافة الريفية[٢٣]: حيث يهدف البحث إلى دراسة الصحف الريفية (جريدة التعاون) وتحديد دورها في الوصول إلى استخدام أكثر شمولا وفاعلية لهذه النوعية من الصحف وقد أتضح أن ١٠% من العينة فقط تتابع الصحيفة وأن متابعة الصحيفة ليست دليلا على فهم موادها والمضامين التي تقدمها، وخلصت الدراسة أن الصحيفة لا تراعي في أسلوب عرضها للموضوعات اختلاف مستويات القراءة عند الجمهور المستهدف.
- الدراسة الخاصة بدور البرامج الزراعية والتليفزيونية الريفية كوسائل إعلام إرشادية[٢٤]: حيث استهدفت الدراسة التعرف على بعض الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للزراع موضوع البحث وتحديد مدى متابعتهم لبرامج الإرشاد الزراعي في الإذاعة والتليفزيون أشارت النتائج إلى احتلال الإذاعة لموقع الصدارة بين وسائل الإعلام.
- الدراسة الخاصة بدور الإذاعة المسموعة والمرئية في نشر الأفكار[٢٥]: حيث تركزت الدراسة حول تحديد الدور الذي تقوم به الإذاعة المسموعة والمرئية في نشر الأفكار والأساليب الزراعية المصرية بين مزارعي مشروع الجزيرة، وقد أشارت نتائج الدراسة أن جوانب القصور تعود إلى عدم تهيئة العاملين بالمرفق الزراعي فنيا للقيام بهذه المهنة الإعلامية الزراعية، وتحديد نطاق البرنامج بدرجة كبيرة وقصره على جني القطن، وما يتبع ذلك من انصراف الزراع للاستماع إلى برامج إذاعية أخرى وعدم شمول البرنامج لمسائل زراعية واجتماعية واقتصادية تهم المستمعين.

- الدراسة الخاصة بالدوريات الإرشادية[٢٦]: حيث يهدف البحث إلى التعرف على أنواع الدوريات الزراعية التي صدرت في مصر ووصفها في سجل تاريخي والتعرف على مدى اهتمام فئات العاملين في الزراعة بها ودراسة العلاقة بين بعض صفاتهم الشخصية وقراءة واستخدام والاحتفاظ بهذه الدوريات وقد جمعت بيانات الدوريات من دار الكتب وجهات النشر، وقد استطاعت الدراسة الوصول إلى قائمة للدوريات الزراعية في مصر وتحديد مستواها المعرفي ومصادر المعلومات بها، ومستوى قرائها ونوعية التحرير والإخراج فيها.
- الدراسة الخاصة بدور الأنشطة الاتصالية والإعلامية في تنمية زراع قرية الهمة[٢٧]: حيث استهدفت الدراسة التعرف على الأنشطة الإرشادية الاتصالية الإعلامية في التنمية الاجتماعية والاقتصادية لزراع قرية الهمة وتصدر الراديو الأهمية ثم الجمعية الزراعية ثم التليفزيون ثم المصادر الأخرى.
- الدراسة الخاصة بدور الإعلام الزراعي في نشر المبتكرات التكنولوجية[٢٨]: حيث استهدفت الدراسة دور الإعلام الزراعي في نشر المبتكرات التكنولوجية بين زراع الخضر وذلك من خلال التحليل الوصفي للهيكل التنظيمي لجهاز الإعلام الزراعي الحالي ومشاكله مع حصر الطرق المستخدمة حاليا في نشر المبتكرات الزراعية والتعرف على آراء المزارعين في وسائل الإعلام الزراعي مع تحديد المتغيرات المرتبطة بتعرض الزراع لوسائل الإعلام الزراعي ومدى ارتباطها بالتعرض لهذه الوسائل، وقد استعرض الباحث الهيكل التنظيمي للجهاز الحالي وحصرها في أجهزة الراديو والتليفزيون والمطبوعات والعروض السينمائية والمعارض الزراعية، وقد أشار الباحثون إلى أهمية الراديو وأفضليته في التعرض للبرامج الزراعية كما أشار المتعلمون منها لأهمية النشرة الزراعية الجيدة خاصة الملون منها.
- الدراسة الخاصة بقضايا البيئة من الصحافة والرأي العام والتي عرضت فيها الباحثة لعلاقة الكيفية التي تتناول بها الصحافة العربية عموما والمصري على وجه الخصوص القضايا البيئية، والمعوقات التي تحول دون تفعيل الرسالة الإعلامية البيئية[٢٩].
- الدراسة الخاصة بالوعي البيئي بين الإعلام والتعليم، والتي تناولت فيه الباحثة المنهجية الأكاديمية لدراسة علوم البيئة من منظور إعلامي وسبل تحقيقها[٣٠].
- الدراسة الخاصة بقضايا البيئة في التعليم الإعلامي ، والتي عرضت فيها الباحثة وجهة نظرها من منظور نقدي، كيف ينظر للبيئة في التعليم الإعلامي وما هي إمكانات تطويره[٣١].
- الدراسة الخاصة بقضايا البيئة في الصحافة النسائية: والتي عرضت فيها الباحثة لتناول جملة نصف الدنيا المتخصصة لقضايا البيئة بكل مكونات الصحافية من قائم بالاتصال، ورسالة، وجمهور مستهدف، وقد أشارت الدراسة في مجمل نتائجها إلى غياب أو على أقل تقدير وتهميش كل ما هو بيئي في صحافة المرأة المتخصصة إلا في حالات نادرة ترتبط بحدث عرضي، أو قضية بيئية تلح على الساحة المصرية أو العربية أو الدولية[٣٢].
- دراسات كل من " جيهات رشتي"[٣٣] ، " نجوى كامل "[٣٤] ، " على عجوة "[٣٥] ، "سامي طايع"[٣٦] ، "منى الحديدي"[٣٧] ، " محمود قنواتي"[٣٨]، " سعد لبيب"[٣٩] ،والتي تكاملت في عرض أدوار الإعلام في تقييم السلوك تجاه البيئة بالتركيز على مساهمات الإعلام العلمي والبيئي المطبوع على جانب والاتصال الشخصي من خلال أجهزة العلاقات العامة على الجانب الآخر، وأدوارهم التي يلعبونها في نشر الوعي البيئي بين الجمهور المستهدف.

ثالثا: الدراسات الإرشادية:-

- الدراسة الخاصة بدور الإرشاد الزراعي في الاستفادة من المخلفات الزراعية التي تناولت المعطيات الوظيفية للقائم بالاتصال بجهاز الإرشاد الزراعي، وتأثير تلك المعطيات على كفاءة أداءه عموما في مجال نشر المستحدثات ومن أمثلتها الاستفادة بتكنولوجيات بسيطة من المخلفات الزراعية الناتجة عن ممارسة الزراعة[٤٠].
- الدراسة الخاصة بأبعاد ومحددات السلوك الاتصالي للمرشدين الزراعيين: والتي تتناول السلوك الاتصالي للمرشد الزراعي الذي يبلور معارفه واتجاهاته وممارساته ومهامه في الاتصال بالزراع لإحداث التغيرات المرغوبة في سلوكهم، وقد أشارت الدراسة في مجمل نتائجها إلى أن غالبية المرشدين الزراعيين يدركون الأنشطة الاتصالية بدرجة عالية ويتميزون باتجاه عال نحوها ولكن تنفيذهم لها كان بدرجة متوسطة مما يشير إلى وجود معوقات تحول دون التنفيذ العالي لتلك الأنشطة الاتصالية. كما أن ترتيب أولويات الأنشطة

بالنسبة لهم كان الزيارات الميدانية للحقول، واختبار الحقول والجمعيات الإرشادية وعقد الندوات والاجتماعات الإرشادية وهي غالبا الأنشطة السائدة والشائعة الاستعمال(٤١).

- الدراسة الخاصة بتحليل السلوك الإتصالي لمرشدي الأحواض في بعض محافظات ج. م. ع. والتي أشارت في نتائجها إلى أنه إذا كان الاتصال يقع بالدرجة الأولى على عاتق المرشد الزراعي فإن من أخطر المهام الواجب على المرشد القيام بها تلك الأنشطة المتعلقة بسلوكه الاتصالي، وما يشمله من أنشطة وأفعال تسهم في تعريف الزراع بالرسالة الإرشادية(٤٢).
- الدراسة الخاصة بالمرشد الزراعي: والتي تعرضت بتوصيف الخصائص الاجتماعية، والبيئية المؤثرة في عملية تأهيلية، كما قامت بحصر المقومات الوظيفية المؤثرة في كفاءته المهنية(٤٣).
- دراسات كل من "حسين زكي" (٤٤)، "محمود صالح عجيبة ١٩٩٠"(٤٥) ، "محمود صالح عجيبة ١٩٩١"(٤٦) ، والتي تناولت أدوار الإرشاد الزراعي في تنمية المجتمعات الريفية ومساهمة الاتصال الشخصي من خلال المرشد الزراعي في عملية التعليم الإرشادي للمزارعين والأدوار التي تلعبها البرامج الإرشادية المخططة في نشر المستحدثات وتأثير ذلك على اتجاهات الزراع نحوها.

رابعا: الدراسات الأجنبية:-

ومن بين الدراسات التي تمت مراجعتها:-

- الدراسة الخاصة باستخدام مخلفات الدواجن العضوية في تغذية المواشي والحيوانات الزراعية Using Wastes in Nutrition والتي قدمت تكنولوجيا مبسطة في إعادة تدوير المخرجات العضوية (روث الدواجن) لإنتاج أعلاف عضوية غنية للحيوانات المزرعية(٤٧).
- الدراسة الخاصة بالاحتمالات الغذائية للمخلفات كغذاء Notational Potential of Wastes as feed والتي تتعرض لاحتمالات الحصول على أعلاف غنية للحيوانات المزرعية من نواتج المخلف العضوي(٤٨).
- أخيرا الدراسة الخاصة بتأثير إضافة مخلفات الطيور الداجنة على الوجبات الغذائية لحيوانات المراعي والتي عرضت لمعايير الكفاءة الغذائية لتلك الوجبات المصنعة(٤٩).

ومن استعراض مختلف الدراسات السابقة يتضح الآتي:-

١- اعتنت مختلف الدراسات البيئية والميكروبيولوجية عناية كبيرة بقضايا المخلفات والآثار البيئية السالبة لعدم تدويرها واستخدامها والاستفادة منها، والتكنولوجيات المتاحة لإعادة التدوير دون التعرض للبعد الاجتماعي للقضية والمتمثل في وعي المزارع بأهمية تلك المخلفات، والمردود الاقتصادي الناتج عن إعادة تدويرها إلا نادرا.

٢- كان للمشروعات البحثية الممولة نصيب الأسد في الاهتمام بقضايا المخلفات وتدويرها واستخدامها والاستفادة منها على حساب الأطروحات الأكاديمية والأوراق البحثية التي تفتح الآفاق لمشاركة مجتمع البحث العلمي بصورة أشمل في التعرض للقضية.

٣- غاب البعد الإعلامي والاتصالي لقضية المخلفات على خريطة جهازي الإرشاد الزراعي والاتصال الجماهيري لفترة ليست بالقصيرة ولم يلتفت إلى أهميته إلا مؤخرا.

٤- تتبعت الدراسات الإعلامية البيئية المضامين والمحتوى الإعلام الزراعي والبيئي عموما دون التعرض لمختلف مكونات العملية الاتصالية البيئية والمتمثلة بالقائم بالاتصال في الإعلام الزراعي، والجمهور المستهدف من العملية الاتصالية والمتمثل في المزارعين أنفسهم.

٥- لم يكن المرشد الزراعي هدفا مباشرا للكثير من الدراسات الإرشادية الإعلامية البيئية والزراعية المعنية بقضايا المخلفات.

٦- أخيرا لازالت ولدرجة كبيرة قضية الاستفادة من المخلفات خارج نطاق آليات العمل الإرشادي الزراعي في مقابل العمليات الزراعية الأخرى مثل الاستزراع والإنتاجية الزراعية والري والتسميد والجمعيات الإرشادية ..... الخ.

وقد ساهمت مراجعة التراث العلمي السابق في رسم الإطار النظري لهذه الدراسة.

الإطار النظري للدراسة:-

تندرج هذه الدراسة تحت الدراسات الوصفية التحليلية التي تعتني بالكيفية التي يتعامل بها جهاز الإرشاد الزراعي المصرى مع قضية من القضايا البيئية الملحة وهي التخلص السليم من المخلفات الزراعية، وتتناول بالبحث والتحليل القائم بالاتصال في جهاز الإرشاد الزراعي ويمثله "المرشد الزراعي" ، والرسالة الإعلامية الإرشادية الزراعية المطبوعة ممثلة في "النشرة الزراعية" كذلك تتعرض لاتجاهات جمهور الزراع تجاه التخلص البيئي السليم من المخلفات الزراعية بالاستفادة منها.

وتستند الدراسة في إطارها النظري إلى الآتي:-

١- في الجزء الخاص بدراسة القائم بالاتصال في مجال الزراعة (المرشد الزراعي):-

حيث تؤسس دراسة المرشد الزراعي على ما يعرف بنماذج الاتصال الشخصي، تلك التي حددها علماء الاتصال في نماذج ثلاث أساسية:-

(أ) نموذج اتصال الخط المستقيم Linear Communication

وهو الذي ينظر للاتصال على أنه عملية تتم في اتجاه واحد حيث يقوم شخص ما (س) بنقل فكرة معينة إلى شخص آخر (ص) مثل الإرشادات الزراعية في حالة المرشد الزراعي دون أي ردود فعل من الطرف الثاني. والحقيقة أن هذا النموذج هو الغالب في عملية الاتصال بين المرشد الزراعي والزراع لأن المرشد يقوم بتلقين المزارع مجموعة من التعليمات والإرشادات لتطبيقها في زراعته ولا يتدخل المزارع إلا بالاستفسار عن معلومة يتلقنها بصورة صحيحة وعند ذلك تدخل العملية الاتصالية هنا في النموذج الأكثر عمقا وهو ما يعرف، بـ :

(ب) بالنموذج التفاعلي للاتصال Internactional Model of Communication

حيث يقوم المستقبل بالتفكير في محتوى الرسالة وتفسيرها والاستجابة بطريقة خاصة تجاهها ويحدث ذلك في حالة اتصال المرشد الزراعي بالزراع عندما يقوم المرشد الزراعي بتقديم معلومات قد تتعارض مع خبرات المزارع الخاصة أو تبدو مبهمة بالنسبة له أو تقدم مستحدثا لم يكتسب به خبرة سابقة، هنا يقوم المزارع بالاستجابة أو ما يعرف بـ Feedback فيحدث التفاعل بين طرفي عملية الاتصال. ولأن كل من المرشد الزراعي والمزارع ينتميان إلى مجتمع محلي واحد في أغلب الأحيان وتربطهما علاقات اجتماعية وأطر ثقافية مشتركة فإن العملية الاتصالية بينهما قد تمتد لتشمل بعدا جديدا هو تلك العلاقة الارتباطية Relationship . وهذا ما يدخل بنا في المستوى الثالث للاتصال أو النموذج الثالث والذي يعرف في التنظير الإعلامي بالنموذج التبادلي Transitional Model of Communication والذي يعكس درجة من التفاعل الإيجابي بين طرفي العملية الاتصالية "المزارع والمرشد" في إطارات منسقة يفرضها النسق الثقافي والإطار القيمي الذي يحكم علاقاتها[٥٠].

والدراسة تعكس أي من تلك النماذج أكثر فعالية في العملية الاتصالية الواقعية التي تتم يوميا بين المرشد وجمهوره المستهدف من الزراع.

(ب) أما فيما يتعلق بالنشرة الإرشادية:

فتستند الدراسة إلى نظرية الاستخدامات والإشباعات Uses and Gratification Theory والتي تستهدف شرح وسائل تفاعل السلوك الاتصالي بين الجمهور والرسالة الاتصالية، ويتم النظر إلى أعضاء الجمهور بوصفهم مشاركين إيجابيين في عملية الاتصال، وتتبع دوافع التعرض لوسائل الإعلام من احتياجات الجمهور كما أن التعرض يحقق بعض الإشباعات للأفراد[٥١].

الإطار المنهجي للدراسة:-

مناهج الدراسة:-

تستخدم هذه الدراسة المناهج الآتية في تحقيق أهدافها:-

١- **المنهج الإعلامي:** في دراسة القائم بالاتصال في العملية الاتصالية، ويمثله هنا (المرشد الزراعي)، وفي دراسة المحتوى الإعلامي الزراعي ويعبر عنه في هذه الدراسة (النشرة الإرشادية).

٢- **منهج المسح بالعينة:** لعينة من النشرات الإرشادية الخاصة بالمحصولين تقوم الدراسة على تتبع الاستفادة من مخلفاتها.

٣- **المنهج المقارن:** في دراسة اتجاهات مزارعي القطن مقارنة بمزارعي قصب السكر نحو الاستفادة من مخلفاتها.

الإطار الإجرائي للدراسة:-

حيث تتبع الدراسة الإجراءات الآتية:-

(أ) العينات المختارة: وهي مقسمة في هذه الدراسة إلى ثلاث عينات.

١- **عينة المرشدين الزراعيين:- القائم بالاتصال:-** وهي مكونة من (١٠٠) مرشد زراعي تم اختيارهم عشوائيا من مختلف قرى محافظتي المنوفية، وأسيوط وفقا لما يأتي:-

- (٥٠) مرشدا من قرى محافظة المنوفية لأنها أكثر محافظات مصر زراعة لمحصول القطن الذي ينتج كميات هائلة من المخلفات، يتم الاستفادة من بعضها بتدويره لإنتاج الزيوت والأعلاف، ولكن لازال هناك فاقدا كبيرا يهدر بالحرق المباشر كمصدر للطاقة الحرارية.
- (٥٠) مرشدا من قرى محافظة المنيا ممثلا لقرى محافظات مصر العليا التي تزرع محصول القصب ذات المخلفات الاقتصادية والتي يعاد تدوير نسبة عالية منها في مصانع تحرير السكر.

٢- **عينة النشرات الإرشادية:-** واجهت الباحثة مشكلة كبيرة في مسح النشرات الإرشادية الخاصة بالمحصولين محل الدراسة حيث ثبت الآتي:-

١- يقوم جهاز الإرشاد الزراعي في وزارة الزراعة بإصدار هذه النشرات، بصورة موسمية يرتبط إصدارها بالموسم الزراعي.

٢- يتم تكرار النشرة الواحدة في عدة مواسم زراعية متتالية إذا لم تكن هناك حاجة للتغيير (كظهور مستحدث جديد يراد تعريف المزارعين به) أو وقوع مشكلة مرضية متفشية للمحصول تستدعي إصدار نشرة للتنويه حول إمكانية مقاومتها ... الخ.

وبالتالي كانت نتيجة المسح الكامل لنشرات القطن وقصب السكر الصادرة عن وزارة الزراعة خلال (سنوات عديدة) لا يتعدى الـ ٥ نشرات (٢) نشرات خاصة بالقطن، و(٣) أخرى خاصة بمحصول قصب السكر وهناك استثناء واحد، بعض النشرات النادرة الصدور التي يصدرها مركز الدعم الإعلامي التابع لمؤسسة الفريد ريش نومان الألمانية.

٣- **عينة مزارعي القطن والقصب:-**

والذين تم استطلاع اتجاهاتهم نحو الاستفادة من مخلفات زراعتهم ومدى وعيهم بأهمية هذه المخلفات. وبلغ عددهم (١٩٨) مبحوثا.

- ٩٩ مبحوثا من قرى محافظة المنيا تم اختيارهم عشوائيا من مزارعي قصب السكر.
- ٩٩ مبحوثا من قرى محافظة المنوفية تم اختيارهم عشوائيا من مزارعي القطن.

(ب) أدوات الدراسة: حيث استخدمت الدراسة الأدوات الآتية:-

١- الاستبيان الميداني، بالمقابلة بالشخصية المطبقة على فئتي القائم بالاتصال "المرشد الزراعي" (١٠٠) حالة والزراع لمحصولي قصب السكر والقطن ذات المخلفات الكثيرة (١٩٨) حالة.

٢- **تحليل المضمون:** بعد مسح (فترة زمنية طويلة جدا) تم تجميع (٥) نشرات إرشادية مختلفة الشكل والمضمون تم تحليل محتواها.

ج- **طرق تحليل البيانات :** وقد تضمنت ما يأتي :

أ. جدول الوصف الكمي للبيانات الخاصة بالمحتوى الذى تم تحليل مضمونه.

- جداول الوصف التكرارى للبيانات الخاصة بقياس وعى واتجاهات المزارعين نحو الاستفادة من مخلفات محصولى القطن والقصب.
- استخدام معايير التحليل الكيفى للقضايا ذات الطابع غير الكمى كالمشكلات والمقترحات الخاصة بالتطوير والمضامين الإعلامية الزراعية الخاصة بالمخلفات والنشرات ويتبعه تساولات الاستطلاع الخاص بالمرشدين الزراعيين الثمانية المدروسين.

د- **مصطلحات الدراسة : ومن أهمها :**

١- **المخلفات :** يقول د. محمد صابر "النفايات تعنى الردئ من الشيئ ينفى ، ويبعد ، ويطرح ، ولقد مضى الثعالبى بها فى كتابه فقه اللغة فقال "الزائف من الدراهم ، وقمامة المنازل ، وقلامة الأظفار ، وخبث الحديد ، وعكس الزيت ، قشدة السمن ، وغسالة الثياب ، حثالة المائدة ، وقشاعة الطعام ...الخ.[٥٢]

وعلى ذلك فالمخلف هو النفاية أو البقايا أو المخرج الناتج عن نشاط ما ، فالقمامة بكل أنواعها نفايات أيضا والمخرجات الإنسانية والحيوانية والنباتية بكل أنواعها نفايات[٥٢]

٢- **البيئة** : هى الإطار الذى يعيش فيه الإنسان ويمارس فيه نشاطه الاجتماعى ، والمستودع لموارده الطبيعية ، والخزان الشامل لعناصر ثرواته[٥٣]

٣- **التلوث** : التأثير السلبى على المورد النظيف مائيا كان أو أرضيا أو هوائيا ، **فالأرض أو التربة** يتم تلويثها عندما تسهم فى قتل البكتريا الحيوية بها ، وتزيد من نسب المواد المعدنية الثقيلة والكيماويات نكون بذلك قد ساهمت فى تلويثها. **والهواء** : عندما ندمر الغلاف الجوى الواقى للكرة الأرضية بالمواد الغازية السامة والمحللة والتى تسببت فيما يعرف بثقب الأوزون **والماء** : بتعكيره بمختلف نفايات الصرف الزراعى والصناعى وكذلك الصحى.[٥٤]

٤- **المرشد الزراعى** : هو القائم بالاتصال من أجل التعليم والتوجيه والإرشاد فى مجال الزراعة ، لتحسين المنتج الزراعى والحفاظ على البيئة الزراعية فى ظل برامج التنمية المستدامة.

محددات الدراسة :

١- تتناول هذه الدراسة أدوار المرشد الزراعى فى مجال رفع الوعى لدى الزراع بالاستفادة من مخلفاتهم الزراعية فقط دون التعرض للأدوار الأخرى للمرشد الزراعى من زيادة الإنتاجية ، وتحسين نوعية المنتج الزراعى ، ....الخ.

٢- تطبق هذه الدراسة مع نوعين فقط من المخلفات ، هما مخلفات القطن ، وقصب السكر لأهميتهما كمحصولين استراتيجيين وينتجا كميات كبيرة من المخلفات التى يعاد بالفعل تدوير بعضها على المستوى الصناعى ، ويتطلب الأمر تطبيق تكنولوجيات مبسطة من قبل المزارع لاستخدامها على المستوى الشخصى.

٣- تتعرض هذه الدراسة لتحليل مضامين عينة ماسحة لخمس سنوات من النشرات الإرشادية المعنية بالمحصولين محل الدراسة فقط (القطن وقصب السكر).

٤- تستعرض اتجاهات المزارعين نحو الاستفادة من مخلفاتهم وأدوار وسائل الاتصال المختلفة بمستوياتها المرحلية بدءا من الاتصال الشخصى وحتى الجماهيرى فى دعم تلك القضية محل البحث دون غيرها.

نتائج الدراسة

أولا : نتائج الدراسة الميدانية التى تم إجراؤها على المرشد الزراعى حيث تناولت تلك الدراسة المتغيرات الآتية :

١- توصيف الخصائص الاجتماعية ، للقائم بالاتصال فى مجال الزراعة (المرشد الزراعى).

٢- دراسة الأوضاع الوظيفية للمرشد الزراعى.

٣- دراسة الأوضاع الاقتصادية للمرشد الزراعى.

٤- دراسة لأساليب الاتصال الإرشادية التى يستخدمها المرشد.

٥- علاقة المرشد الزراعى بقضايا صون البيئة.

وقد أشارت الدراسة فى نتائجها إلى الآتى :

١- توصيف الخصائص الاجتماعية لمفردات العينة من القائمين بالاتصال فى مجال الزراعة : المرشدين الزراعيين :

حيث تمت دراسة ، النوع ، الفئة العمرية ، الحالة الاجتماعية للمبحوثين ، كما يوضح الجدول رقم (١).

الجدول رقم (١): توصيف الخصائص الاجتماعية لمفردات العينة من المرشدين الزراعيين

الفئة التكرار والنسبة	ذكور	إناث	أقل من ٢٥ سنة	٢٥ – ٣٥ سنة	٣٥ سنة فما فوق	أعزب	متزوج بدون أولاد	متزوج عنده أولاد	أرمل	مطلق
التكرار	٨٦	١٤	٢٢	٣٤	٤٤	٣٤	١٨	٣٠	١٥	٣
النسبة	%٨٦	%١٤	%٢٢	%٣٤	%٤٤	%٣٤	%١٨	%٣٠	%١٥	%٣
المجموع	١٠٠ مفردة من المبحوثين									

من الجدول رقم (١) : يتضح الآتى :

١- يمتهن الذكور وظيفة المرشد الزراعى بنسب متضاعفة بالنسبة للإناث (٨٦% للذكور مقارنة بـــ١٤% فقط للإناث) بين مفردات العينة ويعود ذلك إلى :

أ- صعوبة هذا العمل الذى يتطلب التنقل بين الزراع فى حقولهم بما لا يسمح بـــه وقـت السـيدات مقارنـة بالرجال.

ب-حاجة هذه الوظيفة إلى درجة كبيرة من المصداقية ، المكانة الاجتماعية ، والقدرة على الإقناع لدى القـائم بالاتصال حتى يستطيع التأثير فى اتجاهات المتلقين (المزارع) ، ونظرا للمكانة التـى تتقلدهـا المـرأة فـى المجتمع الريفى باعتبارها تابعا للرجل ، وللاعتقاد بأنهن من ناقصات العقل والدين ....الخ ، تصعـب مهمـة المرشدة الزراعية السيدة مقارنة بالرجل.

٢-غطت العينة المبحوثة مختلف الفئات العمرية ، بدء من هم حديثى التخرج ، الجيل الجديد ، ومرورا علـى الجيل المتوسط (٢٥- ٣٥) عاما ، ووصولا إلى جيل المخبرين (ذوى الخبرة فى هذا المجال) (٣٥ فما فـوق) بنسب (٢٢% ، ٣٤% ، ٤٤%) على التوالى ، وذلك حتى يمكـن دراسـة مختلـف المتغـيرات المرتبطـة بالمراحل العمرية ، وتأثير تلك المراحل عليها.

٣-يمثل المتزوجون أعلى نسبة بين مفردات العينة المبحوثة سواء كانوا ممن أنجبوا أم لا ، ثم حالات الذيـن لم يتزوجوا (أعزب) فالأرامل ، فالمطلقين ، وهم أقل فئة بين مفردات العينة بنسـب (٤٨% ، ٣٤% ، ١٥% ، ٣%) على التوالى والعينة تعكس :

أ- استقرارا أسريا فى المجتمع الريفى ، حيث ترتفع نسب المتزوجين ، وتنقلص نسب الطلاق إلى ٣% بيـن مفردات العينة. درجة من الثبات فى العادات الاجتماعية المرتبطة بالزواج والطلاق والنسق القيمى النابع مـن الأديان السماوية ، حيث الإسراع إلى الزواج والتعجيل به ، والإحجام عن الطـلاق إلا فـى حـالات نـادرة باعتباره فشلا اجتماعيا يعير به من يمارسه ، على جانب وهو أبغض الحلال كما تقضى الشريعة الإســلامية على الجانب الآخر.

ب- الأوضاع الوظيفية للقائم بالاتصال : "المرشد الزراعى"

ويتعرض هذا المتغير لدراسة :

أ- التأهيل الدراسى أو الخلفية العلمية للمرشد الزراعى.

ب-سنوات الخبرة من خلال معرفة "تاريخ الحصول على المؤهل".

ج- مجال تخصصه الإرشادى.

د. الدورات التدريبية التى حصل عليها ونوعياتها.

والجدول رقم (٢) يعرض لدراسة هذه المتغيرات الفرعية.

جدول رقم (٢)

الأوضاع الوظيفية للقائم بالاتصال فى مجال الزراعة "المرشد الزراعى"

الفئة	المؤهل (أ)				تاريخ الحصول على المؤهل الدراسى (ب)				سنوات الخبرة (ج)				عدد / التدريب (د)			
العدد	متوسط		عالى													
التكرار	متخصص	غير متخصص	متخصص	غير متخصص	١٩٧٥-١٩٨٠	١٩٨٠-١٩٨٥	١٩٨٥-١٩٩٥	١٩٩٥-٢٠٠٠	أقل من ٥ سنوات	٥-١٠ سنوات	١٠-١٥ سنة	١٥ سنة فما فوق	دورات متخصصة فى الإرشاد الزراعى	دورات متخصصة فى الاتصال	دورات متخصصة فى تكنولوجيا المعلومات	لم يحصلوا على تدريب
التكرار	٤٢	٢	٥١	٥	٤	٤٤	٢٠	٣٢	٤٤	٢٣	١٢	٢١	٤٨	-	١٢	٤٠
النسبة	٤٢%	٢%	٥١%	٤%	٤%	٤٤%	٢٠%	٣٢%	٤٤%	٢٣%	١٢%	٢١%	٤٨%	صفر	١٤%	٤٠%
المجموع	٤٤ مفردة		٥٦ مفردة		١٠٠ مفردة من المبحوثين				١٠٠ مفردة من المبحوثين				١٠٠ مفردة من المبحوثين			

ملاحظات : - الخانة (أ) تعكس المؤهل الدراسى للمبحوث.

- الخانة (ب) تعكس تاريخ الحصول عليه.
- الخانة (ح) تعكس سنوات العمل والخبرة.
- الخانة (د) تعكس التدريب التأهيلى فى مجال الاتصال بالجماهير من دورات تأهيل مرشد زراعى ، ودورات اتصال جماهيرى على المستويين الشخصى والجمعى ، ودورات تكنولوجيا معلومات للاضطلاع بكل ما هو جديد فى مجال التخصص.

ومن الجدول رقم (٢) يتضح الآتى :

١- مثلت فئات المؤهلات المتوسطة إلى المؤهلات العليا فى تخصص الإرشـــاد الزراعـــى (٤٢% ، ٥١%) على التوالى فى حين لم يتعدى عدد غير المتخصصين فى المستويين التعليميين المتوســـط والجامعى نسب (٢% ، ٥%) على التوالى وهذا يؤكد على حرص جـــهاز الإرشـــاد الزراعـــى بوزارات الزراعة على فعالية الأداء وكفاءته لتحقيق الأهداف المرجوة منه.

٢- مثلت فئات العينة مختلف أجيال المرشدين الزراعيين بدء من جيل السبعينيات وحتى عـــام ٢٠٠٠ بنسب (٤% ، ٤٤% ، ٢٠% ، ٣٢% على التوالى) ويتسق ذلك مع تباين خبراتهم التى تراوحـت ما بين أقل من خمس سنوات وحتى أكثر من خمس عشرة عاما بنســـب (٤٤% ، ٢٣% ، ١٢% ، ٢١%) على التوالى.

٣- لم تحظ نسبة كبيرة من فئات العينة بالتدريب الضرورى لتأهيل المرشد الزراعـــى لأداء وظائفـــه بكفاءة ، حيث وصلت نسبة الذين لم يحصلوا على أى دورات تدريبية بين مفردات العينة (٤٠%) كما أن دورات الاتصال بالجماهير المتخصصة غابت عن جميع مفردات العينة ، وكذلك ندر عدد الذين حصلوا على دورات تطوير الأداء المهنى الخاصة بتكنولوجيا المعلومات بنسبة لم تتجـــاوز الـــ١٢%.

ويعكس ذلك تقليدية العمل فى جهاز الإرشاد الزراعى ، ونمطية الأداء الوظيفى ، حيث لا يظـــهر للمرشد الزراعى على أنه قائم بالاتصال قادر على التأثير فى الاتجاهات ، بل موظف تقليـــدى يـــؤدى مـــهام وظيفية تنتهى بانتهاء ساعات عمله الرسمية.

٣- الأوضاع الاقتصادية للقائم بالاتصال فى مجال الإرشاد الزراعى :

والجدول رقم (٣) يلقى الضوء على المتغيرات الفرعية الآتية :

أ-مدى كفاية الدخل الشهرى لقضاء احتياجاته "من وجهة نظر المبحوث".

ب- تأثير المشكلات الاقتصادية للمبحوث على كفاءة أداءه الوظيفى وجودة عطاءه المهنى "من وجهـــة نظـــر المبحوث".

ج- مقترحاته لتخطى العقبات المادية ورفع جودة الأداء المهنى.

جدول رقم (٣)

الأوضاع الاقتصادية للقائم بالاتصال فى مجال الإرشاد الزراعى وتأثيرها على أدائه الوظيفى

المتغير / العدد / النسبة	مدى كفاية الدخل الشهرى			تأثيره على الأداء الوظيفى من وجهة نظره	
	يكفى المبحوث		لا يكفى	يؤثر	لا يؤثر
العدد	٣٠	٥	٦٥	٨٧	١٣
النسبة	٣٠%	٥%	٦٥%	٨٧%	١٣%
المجموع	١٠٠ مفردة			١٠٠ مفردة	

- تم تجميع وجهات نظرهم وإعادة صياغتها لغوياً وتفادى المكرر منها.
- تم تجميع مقترحاتهم وإعادة صياغتها لغوياً وتفادى المكرر منها.

أشكال التأثير (من وجهة نظر المبحوثين)	مقترحات لرفع جودة الأداء المهنى وتخطى عقبة الدخل الغير كاف
٩- تؤدى المشكلات الخاصة بعدم كفاية الدخل إلى :	١- دراسة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لفريق العمل بجهاز الإرشاد الزراعى من قبل المعنيين بدراسة تسمح بتقدير الاحتياجات الفعلية وتوفير الحوافز والمكافآت إلى جانب الأجر الحكومى (إذا أمكن رفضه) لسد الاحتياجات.
١- عدم التركيز فى العمل وعدم الانتظام أحيانا أخرى.	
٢- البحث عن عمل إضافى لسد الاحتياجات.	
٣- فقدان الرغبة فى تحسين الأداء والجودة.	
٤- الإحجام عن الدورات التدريبية إلا إذا كانت مدفوعة الأجر.	
٥- ضيق الصدر مع المزارع وعدم إفساح المجال لمزيد من استفساراته.	٢- التقدير المادى والمكافآت التشجيعية والحوافز للمجيدين فى أداء عملهم.
٦- المحاولات المتكررة للهجرة الخليجية بحثاً عن مصدر الرزق الأوفر.	٣- مساعدة الراغبين فى تملك قطع أرض جديدة وتطبيق خبراتهم الإرشادية فيها على ذلك لتكون بمثابة حقول إرشادية للآخرين من الزراع وتحسن من دخل المرشد فى الوقت نفسه.
٧- عدم الاستقرار الأسرى لصعوبة تكاليف الزواج مما يؤثر على كفاءة العمل.	
٨- الإحباط ، والملل ، وفقدان القدرة على العطاء الإيجابى.	

ومن الجدول رقم (٣) يتضح الآتى :

١- (٣٥%) من مجموع مفردات العينة يرون أن دخولهم تكفيهم وحين تم سؤالهم على مصدر دخولهم ، وعدد أفراد أسرهم اتضح الآتى :

أ-٣٠% منهم لهم مصادر دخل أخرى ومعنى ذلك أن الرقم (٣٥%) غير معبر عن كفاية حقيقية لمستوى الدخول لسد احتياجات المبحوثين الأساسية.

ب- ١٧% من مجموع الـ٣٠% لم يتزوجوا بعد والتى لم تتسع دوائر نفقاتهم لأنهم لازالوا يعيشون فى محيط الأسرة الممتدة (الأب والأم والأخوة والأخوات).

٢-أقر (٨٧%) صراحة ومباشرة أن دخولهم لا تكفى لسد احتياجاتهم ، وأعادوا ذلك إلى ؛ ارتفاع الأسعار وتنوع الاحتياجات بما لا يتفق ومستويات الدخول كذلك أشاروا إلى بعض المؤثرات السلبية على الأداء الوظيفى فى :

أ-فقدان التركيز فى العمل ، والتهرب أحيانا وعدم الانتظام فى أحيان ثالثة.

ب-المحاولات المستمرة للبحث عن عمل إضافى لسد الحاجات الأساسية ورفع مستوى الدخل.

ج-فقدان الرغبة الجادة فى العمل ، وتحسين ورفع كفاءة الأداء المهنى والوظيفى.

د-الإحجام عن الدورات التدريبية إلا المدفوعة الأجر.

هـ- فقدان التفاعل الإيجابى مع الجمهور المستهدف.

ز- محاولات الهجرة الداخلية والخارجية المتكررة خاصة للبلدان البترولية والخليجية بحثا عن رزق أوفر.

و- عدم الاستقرار الأسرى لصعوبة وارتفاع تكاليف الزواج مما يؤثر على كفاءة الأداء الوظيفى وجودته نتيجة لعوامل الإحباط والملل ، وفقدان القدرة على العطاء الإيجابى.

أما عن مقترحاتهم للنهوض بالأداء المهنى فهم يرون أنهم فى حاجة إلى :

أ- دراسة مستفيضة من قبل المعنيين لأوضاعهم الوظيفية وتأثيرها على مستويات الدخول والإنفاق.

ب-تقدير دورى ومستمر بالحوافز الأدبية والمادية لفاعلية أدائهم (مكافئات تشجيعية ، حوافز مادية ...الخ).

ج-تشجيع ومساندة للمشروعات التعاونية الوظيفية التى تسهم فى الاستفادة من خبرات المبحوث فى مقابل تحسين أوضاعه الاقتصادية ، وضرب المبحوثين مثلا لذلك بموازرة جهاز الإرشاد الزراعى ، لإنشاء حقول إرشادية مملكة للمبحوثين ، تحقق هدفان ، الاستفادة من خبراته ورفع دخله على جانب وتقديم الخدمة الإرشادية للمزارع فى نفس الوقت على الجانب الأخر.

رابعا : دراسة للأساليب والوسائل الاتصالية الإرشادية التى يستخدمها المرشد الزراعى :

حيث يتم التعرف على :

أ-الكيفية التى يتصل بها بالأفراد المزارعين فى حالة الإرشاد الحقلى.

ب-الكيفية التى يتصل بها بالجماعات فى حالة الحزم والتجمعات الإرشادية.

ج-الوسائل التى يستخدمها فى حالات الندوات والمحاضرات الجماعية.

د-مدى استخدامه لوسائل الاتصال الجماهيرية ممثلة فى :

- النشرات.
- الصحف الزراعية المتخصصة.
- الخطابات الدورية.
- البرامج التليفزيونية (ولفت نظر المزارع إليها).
- الملصقات.
- الأفلام التسجيلية ... وغيرها.

والجدول رقم (٤) يلقى الضوء على هذه المتغيرات الفرعية.

جدول رقم (٤)

تطبيق نموذج مستويات الاتصال

دراسة للأساليب والوسائل الاتصالية الإرشادية التى يستخدمها المرشد الزراعى

(أ) (ب) (ج)

نوعية الاتصال وأسلوبه	الاتصال بالأفراد "شخصى"												الاتصال بالجماعات "تجمعات إرشادية وحزم"									وسائل الاتصال المتاحة واستخدامها											
	زيارات حقلية			زيارات منزلية			رسائل شخصية			اتصال تليفونى			أخرى	ندوات ومحاضرات			إقامة حفل إرشادى			أخرى	نشرات			صحف زراعية			ملصقات			أفلام تسجيلية			تنبيه لبرامج تليفزيونية			وسائل عرض الكترونية		
الفئة العدد/ %	دائماً	أحياناً	نادراً	دائماً	أحياناً	نادراً	دائماً	أحياناً	نادراً	دائماً	أحياناً	نادراً	لا يوجد	دائماً	أحياناً	نادراً	دائماً	أحياناً	نادراً	زيارات حقلية منفردة	دائماً	أحياناً	نادراً	دائماً	أحياناً	نادراً	دائماً	أحياناً	نادراً	دائماً	أحياناً	نادراً	دائماً	أحياناً	نادراً	دائماً	أحياناً	نادراً
العدد	٥٨	٤٢	-	٩	٦	٨٥	-	-	١٠٠	-	-	١٠٠	٦٤	٦٤	٣٢	٢	٥٧	٣٩	٤	٢٧	٥٣	٢٠	٩٠	١٠	-	٣٢	١٧	٥١	٧	١١	٨٢	٣٥	٢٦	٣٩	٤	٧	٨٩	٣	٢	٩٥
النسبة	٥٨ %	٤٢ %	-	٩ %	٦ %	٨٥ %	-	-	١٠٠ %	-	-	١٠٠ %	٦٤ %	٦٤ %	٣٢ %	٢ %	٥٧ %	٣٩ %	٤ %	٢٧ %	٥٣ %	٢٠ %	٩٠ %	١٠ %	-	٣٢ %	١٧ %	٥١ %	٧ %	١١ %	٨٢ %	٣٥ %	٣٦ %	٣٩ %	٤ %	٧ %	٨٩ %	٣ %	٢ %	٩٥ %

- لوحظ فى اللقاءات الشخصية مع المبحوثين أن من تقمن بالزيارات المنزلية هن المرشدات السيدات اللاتى يعملن فى الغالب فى حقل تنظيم الأسرة.
- أشار المبحوثون من المرشدين الزراعيين أن هذه الزيارات النادرة لا تتم فى الغالب لأغراض مهنية أو وظيفية ولكن فى معظمها تكون لروابط اجتماعية تربط المجتمع الريفى والزراعى برباط القرابة ، والجيرة ، والنسب ...الخ.

ومن الجدول رقم (٤) يتضح الآتى :

١. يلعب الاتصال الجمعى عن طريق التجمعات والحزم الإرشادية بأساليبه المعهودة من محاضرات، وندوات جماعية دورا رائدا فى الاتصال الإرشادى بنسب مثلت فى العينة (٦٤% دائما ، ٣٢% أحيانا ، ٢% نادرا).

٢. تمثل الحقول الإرشادية وسيلة نموذجية بالنسبة لجهاز الإرشاد الزراعى لتوجيه أنظار المزارع نحو الاستفادة من التوجيهات والتعليمات الإرشادية والتى تجلت فى العينة بنسب (٥٧% دائما ، ٣٩% أحيانا ، ٤% نادرا).

٣. يعتبر الاتصال الشخصى عن طريق الزيارات الحقلية واللقاءات المباشرة مع المزارعين فرادى الوسيلة الوحيدة فى الإرشاد الزراعى الموجهة لفرادى المزارعين مقارنة بالزيارات المنزلية التى تكاد تنعدم إلا فى حالة المرشدات السيدات الريفيات العاملات فى مجال التنمية الريفية بقنواتها المعروفة (تنظيم أسرة ، وأمومة وطفولة ...الخ) ، أما الرسائل والخطابات على جانب والاتصال التليفونى على الجانب الآخر فلا تدخل فى نطاق الاتصالات بين القائم بالاتصال "المرشد الزراعى" وجمهوره المستهدف وقد اتضح ذلك فى مؤشرات النتائج الكمية الآتية (زيارات حقلية ٥٨% دائما ، ٤٢% أحيانا) فى مقابل (٩% دائما ، ٦% وأحيانا زيارات منزلية) ولا تستخدم على وجه الإطلاق الرسائل والتليفونات إلا فى حالات الضرورة القصوى والتى عبر عنها المبحوثين بنسب "النادر الحدوث".

٤. يرتفع استخدام النشرات الإرشادية بنسب (٩٠% دائما ، و١٠% أحيانا) بين المرشدين الزراعيين مقارنة بالصحف لا يزيد نسبة استخدامها عن (٣٢% دائما ، ١٧%أحيانا ، ٥١% نادرا) والبرامج والفقرات التليفزيونية الزراعية التى لا تدخل فى البرنامج الإرشادى للمرشد الزراعى فلا يهتم بتوجيه نظر الزراع إليها إلا (٤% من مجموع العينة دائما ، و٧% أحيانا ، ٨٩% نادرا).

ويعود ذلك للآتى :

١- عدم انتشار عادات القراءة بين الزراع.

٢- عدم توفير الأعداد الكافية من تلك الصحف فى أماكن قريبة من المزارع تشجعه على القراءة إنما هو فى الغالب – كما أشارت الملاحظة بالمشاركة – موجودة فى المديريات الزراعية التى لا يزورها الزراع إلا نادرا.

٣- عدم اكتراث المرشد الزراعى نسبيا بالاستفادة من الخدمات الزراعية المطبوعة والمرئية عدا النشرة الزراعية التى يعتبرها ، عاملا مكملا ، ومنهجا موجها يتركه للمزارع بعد لقاءه ليقتضى به وفى أحيان كثيرة كما أشارت العينة تترك فى مكتبة الجمعية لمن يريد الإطلاع عليها لقلة أعدادها.

وعلى ذلك يكون الاتصال الشخصى بمستوياته الجمعى ، والمقابلة المباشرة هو أنجح نماذج الاتصال المطبقة فى مجال الإرشاد الزراعى ، ويؤكد ذلك على التأثير المحدود لوسائل الإعلام.

خامسا : علاقة المرشد الزراعى بقضايا صون البيئة والاستفادة من المخلفات الزراعية :

حيث تم دراسة الآتى :

- مدى وعيه بأهمية الحفاظ على البيئة عموما ، والزراعية على وجه الخصوص.
- مدى تأهله للقضايا بتلك المهمة من خلال :
  - أ- حصوله على دورات تدريبية.
  - ب- اشتراكه فى حملات قومية للاستفادة من المخلفات.
  - ج- مدى معرفته بالتكنولوجيات الخاصة بالاستفادة من مخلفات القصب والقطن.
  - د- تجارية فى نشر وتعليم وتوجيه الزارع حول تطبيق تلك التكنولوجيات.

الجدول رقم (٥) يلقى الضوء على تلك النقاط المرتبطة ارتباطا مباشرا بموضوع الدراسة.

جدول رقم (٥)

استعداد ، وتأهيل ، وتعامل المرشد الزراعى مع قضايا المخلفات بالتطبيق على مخلفى القطن ، وقصب السكر

الفئة / العدد / النسبة	درايته بقضايا البيئة						تأهيله للإرشاد البيئى						تجاربه فى تطبيق التكنولوجيات المبسطة للاستفادة من المخلفات المصنعة للقطن والقصب											
	معرفته بماهية البيئة		معرفته بأهمية المخلفات		معرفته بإمكانية تدريبه فى مجال البيئة		حصل على دورات تدريبية فى مجال البيئة		اشتراكه فى حملات قومية أو محلية لحماية البيئة		اشتراكه فى حملات للاستفادة من المخلفات		معرفته بأنواع المخلفات الناتجة من القطن والقصب				معرفته بالتكنولوجيات المبسطة بالاستفادة من المخلفات غير المصنعة منها					اشتراكه فى برامج للاستفادة من تلك المخلفات	
													مخلفات القطن		مخلفات القصب		تكنولوجيات مخلفات القطن			تكنولوجيات مخلفات القصب			
	يعرف	لا يعرف	يعرف	لا يعرف	يعرف	لا يعرف	أخذ دورة	لم يأخذ	اشترك	لم يشترك	اشترك	لم يشترك	حطب القطن	بذور القطن	زعزوعة القصب	عروش القصب	أعلاف	مواد فائدة	أسمدة	أعلاف	أسمدة	مواد فائدة	اشترك	لم يشترك
العدد	٨٦	١٤	٧١	٢٨	٣٥	٦٥	١٧	٨٣	١٢	٨٨	١١	٨٩	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٣٤	٢٠	٤٦	٣١	٥٢	١٧	٦	٩٤
النسبة	٨٦ %	١٤ %	٧٦ %	٢٨ %	٣٥ %	٦٥ %	١٧ %	٨٣ %	١٢ %	٨٨ %	١١ %	٨٩ %	١٠٠ %	١٠٠ %	١٠٠ %	١٠٠ %	٣٤ %	٢٠ %	٤٦ %	٣١ %	٥٢ %	١٧ %	٦ %	٩٤ %
المجموع	١٠٠ مفردة		١٠٠ مفردة		١٠٠ مفردة		١٠٠ مفردة		١٠٠ مفردة		١٠٠ مفردة		١٠٠ مفردة		١٠٠ مفردة		١٠٠ مفردة			١٠٠ مفردة		١٠٠ مفردة		

١- ملاحظات هامة :

بالنسبة للخانة (أ) : ١- تم صياغة بعض المصطلحات البيئية الزراعية فى استمارة الاستبيان وطلب منه التعليق عليها حتى يمكن قياس مدى معرفته بماهية البيئة عموماً والزراعية على وجه الخصوص.

٢- وضعت له عدة خيارات حول مجموعة من المخلفات العضوية والمنزلية وغير العضوية وطلب منه اختيار التصرف الأنسب حولها لقياس وعيه بأهمية المخلفات ؟

بالنسبة للخانة (ب) : ١- سؤال عن الدورات المتخصصة فى مجال البيئة التى حصل عليها لقياس مدى تأهيله لمدى المهمة ؟

٢- سؤال عن خبراته فى مجال الاشتراك فى حملات محلية أو إقليمية أو قومية صون البيئة ؟

٣- سؤال عن خبراته فى مجال الاشتراك فى حملات محلية أو إقليمية أو قومية لتدوير المخلفات الزراعية ؟

بالنسبة للخانة (ج) : كان الهدف قياس خبراته وتجاربه فى مجال الاستفادة من مخلفات المحصولين الاستراتيجيين القطن والقصب بالنسبة للمخلفات التى لا تصنع من خلال معرفته التفصيلية بأنواع تلك المخلفات ، والتكنولوجيات المبسطة للاستفادة منها، واشتراكه الفعلى فى إرشاد الزراع حولها.

٢- تم استبعاد التكنولوجيات المعقدة المستخدمة فى الصناعة فى المصانع مثل مصانع الزيوت القطنية، والمولاس القصبى ، والميثان من القصب ، والخشب الحبيبى من القصب ... الخ لأنه لا ضرورة لأن يتعلمها المزارع لأنها تتم على المستوى الصناعى للمعقد وتم الاكتفاء بالتكنولوجيات المبسطة التى يمكن أن يتعلمها المزارع.

من الجدول رقم (٥) يتضح الآتى :

١- على الرغم من معرفة المرشد الزراعى النسبية بقضايا البيئة عموما والبيئة الزراعية على وجه الخصوص – نتيجة لخلفيته العلمية كدارس للعلوم الزراعية وخلفيته الاجتماعية كناشئ فى المجتمع الزراعى ، إلا أن وعيه محدودا بأهمية المخلف الزراعى الغير ناضب والتى يمكن التخلص منه تخلصا بيئيا سليما بإعادة تدويره ويعود ذلك بالطبع لحداثة قضايا صون البيئة وعدم دخولها بعد لنطاق الوظائف التقليدية للمرشد الزراعى والمتمثلة فى زيادة الإنتاجية ، ورفع الكفاءة النوعية للمنتج الزراعى على وجه التحديد.

٢- كان عدد الذين اكتسبوا أهلية مهنية متطورة فى مجال الاستفادة من المخلفات الزراعية والعضوية غير المصنعة عن طريق الدورات التدريبية فى مجال حماية البيئة عموما والزراعية على وجه الخصوص والاستفادة من المخلفات الزراعية غير المصنعة على وجه أخص محدودا بين مفردات العينة (١٢% ، ١١%) على التوالى من مجموع الـ١٠٠ مفردة المبحوثة.

٣- على الرغم من معرفة المرشد الزراعى الكاملة بأنواع المخلفات الزراعية الناتجة عن المحصولية محل هذه الدراسة إلا أن وعيه بالتكنولوجيات المبسطة لإعادة تدويرها على المستوى المزرعى كان محدودا نسبيا نظرا لانتشار العادات الخاصة باستخدامها كمصدر للطاقة بالحرق المباشر / خاصة حطب القطن بالمجتمع الريفى والزراعى المصرى.

٤- لم يكن هناك على المستوى القومى اهتماما كبيرا بتنظيم الدورات التدريبية الخاصة بالاستفادة من مورد المخلفات غير الناضب خاصة بالنسبة للمحاصيل الاستراتيجية كالقطن وقصب السكر بين مفردات العينة (٦% فقط الذين اشتركوا فى دورات من هذا النوع مقابل ٩٤% لم يشاركوا فى مثل هذه الدورات) وربما لم يلتفت على المستوى القومى إلى الإدارة البيئية السليمة للمخلفات الزراعية غير المصنفة إلا بعد ظهور مشكلة حرق قش الأرز التى تظل المدن الكبرى خلال فترة معينة من العام بسحابة سوداء استرعت اهتمام المعنيين بقضايا البيئة المصرية لدراستها واتخاذ التدابير اللازمة نحو التخلص السليم من المخلفات عموما.

تعليق عام على النتائج :

١- المرشد الزراعى موظف تقليدى لدى الدولة يؤدى عمل كلف به دون إدراك حقيقى لدوره المتميز فى العملية التنموية الزراعية.

٢- يعمل المرشد الزراعى فى مناخ يؤثر فيه عوامل الخبرة السابقة للمزارع وتأثير من قادة الرأى وغيرها فى قراراته والمشاهدة المباشرة لإنتاجية الآخرين مما يعرقل فى بعض الأحيان أداءه لمهامه الوظيفية بالكفاءة المطلوبة.

٣- تلعب عوامل الشك والريبة وعدم الاكتراث وفقدان الثقة دورا سلبيا من قبل المزارع فى أداء المرشد لوظائفه الإرشادية.

٤- تؤثر الأعراف السائدة من تبادل المنافع – تغليب المصلحة الشخصية – الرغبة فى الكسب السريع دورا معرقلا لأداء المرشد لوظائفه.

٥- يفتقر المرشد الزراعى إلى التواصل والاتصال بالتطورات التكنولوجية الزراعية المعروضة على الساحة القومية والدولية عدا ما يرتبط بتكليفاته المباشرة.

٦- هناك تركيز شديد على رفع الإنتاجية وتحسين الصورة على حساب القضايا البيئية بأبعادها المختلفة وعناصرها المتباينة بما فى ذلك عنصر الاستفادة من المخلفات الزراعية.

٧- يعانى المرشد الزراعى من مشكلات :

- *محدودية الدخل وعدم كفاية.
- *فقدان الثقة المتبادلة مع المزارع.
- *فقر عناصر التدريب والتأهيل لرفع كفاءة أداءه.
- *الافتقار إلى برامج المتابعة والتقييم المستمرة باستثناء (بعض البحوث المرتبطة بالأطروحات العلمية والبحوث الأكاديمية) وهى قليلة مقارنة بالتجارب الإرشادية المطبقة.

•الافتقار لقواعد البيانات والمعلومات المرتبة والمنظومة والضرورية لتعظيم فعاليات العمل الإرشادى.
•الفجوة الساحقة بين البحث والتطبيق مما يجعل التحديث أمرا بطيئا غير مواكب لعملية التقدم السريعة.

يقترح المرشدين الزراعيين الحلول الآتية لمشكلاتهم :

١- رفع مستويات الدخول للعاملين فى قطاع الإرشاد الزراعى على وجه الخصوص والقطاع الزراعى على وجه العموم.
٢- تكثيف الدورات التدريبية المؤهلة للمرشد الكفء فى القطاعين المهنى والتعليمى.
٣- بناء قواعد المعلومات والبيانات اللازم للعمل الإرشادى.
٤- إرساء قواعد التقييم السريع والمستمر للحملات الإرشادية للمحاصيل المختلفة.
٥- تكثيف الندوات الزراعية مع المزارعين فى كل موقع لبناء جسور الثقة المتبادلة بين الطرفين.
٦- إقامة الحقول الإرشادية التى تلعب دورا رئيسيا فى إقناع المزارعين بالطرق والأساليب الإرشادية.
٧- التضافر والتعاون والتنسيق مع وسائل الإعلام الجماهيرية المعنية بالقطاع الزراعى تحقيقا للأهداف المرجوة.
٨- التخطيط على المدى القصير العاجل والطويل الآجل للتطبيق لنتائج الأبحاث الزراعية لتطبيق الفجوة الساحقة الآتية بين البحث والتطبيق.
٩- وضع نظام ثابت للحوافز الأدبية والمكافأة المادية التى تشجع على فاعلية الأداء.

ثانيا : نتائج تحليل المضمون التى أجرى على ٥ نشرات زراعية (٣ خاصة بالقطن، و٢ خاصة بالقصب) :

ملاحظة : تم مسح سنوات عديدة من إصدارات وزارة الزراعة فلوحظ أنها تكاد تكون جميعا نشرات متشابهة ومكررة ولا يتم إصدار نشرة جديدة إلا إذا كان هناك جديدا يراد توصيله للمزارعين ، ولذا وضع الاختيار على الخمس نشرات المحللة لاختلاف مضامينها وقوالب العرض التحريرى المستخدمة فيها ، وتنوع موضوعاتها.

وكانت وحدات التحليل هى :
- وحدة الموضوع أو الفكرة.
- الوحدة المطبوعة للمادة الإعلامية (النشرة فى مجملها).
- مقاييس المساحة وتشمل وحدة الصفحة ووحدة السم٢ سواء المتعلقة بالكتابة أو الصور الخاصة بالمادة الإعلامية التى تتناولها النشرة.

أما فئات التحليل فكانت :
- فئة الموضوع : (ماذا قيل ؟ كيف قيل ؟ وماذا كان الهدف من وراءه ؟).
- فئة فن التحرير : فى صورة مقالة (مونولوج ، حديث صحفى ...الخ).
- وبعد إجراء اختبارات الصدق والثبات اللازمة وتحكيم الاستمارة من قبل المحكمين المتخصصين على هذه النشرات جاءت النتائج كالآتى(**) :

التحليل الكمى لبيانات النشرات الإرشادية :

* عدد صفحات النشرات : بلغ عدد صفحات النشرات (١٧٧) صفحة موزعة كما يوضحها الجدول الآتى :

الجدول رقم (٦) يلقى الضوء على عدد الصفحات ، رقم النشرة ، وتاريخ صدورها ، جهة الصدور ، الشكل التى ظهرت فيه النشرة من حيث (عدد الصورة المستخدمة ، نوعية النشرة (أبيض وأسود أم ملونة).

جدول رقم (٦):عرض تفصيلى لبيانات النشرة ، والشكل الفنى الذى صدرت به (عـدد الصفحـات ، جهـة الإصدار ، رقم النشرة ، الشكل الفنى ، عدد الصور ...الخ)

العدد/ النسبة	الفئة	البيانات التعريفية بالنشرة				الشكل الذى ظهرت به النشرة				
				عدد الصفحات		شكل الصفحة		استخدام الصور		عـدد الموضوعات
	تاريخ الصدور	جهة الإصدار	عدد الصفحات	النوع		ملونة	أبيض وأسود	مصورة وعدد الصور	غير مصورة	
١- النشرة رقم ٢١٧	١٩٩٤	مركز البحوث الزراعية	٣٣	نشرة خاصة بقصب السكر	٦ص		٢٧ أبيض وأسود	٦ صور غير ملونة	–	١٥ موضوعا
٢- النشرة رقم ٥٢٢	١٩٩٩	مركز البحوث الزراعية	١٠١	قصب السكر	٢٤ ص		٧٧ أبيض وأسود	٢٤ صورة ملونة	–	١٥ موضوعا
٣- النشرة ٦٤٩	٢٠٠١	مركز البحوث الزراعية	٨	قصب السكر	٦ ص		٢ أبيض وأسود	٦ صور ملونة	–	موضوع واحد
٤- النشرة ٣٧٢	١٩٩٨	مركز البحوث الزراعية	١٥	قصب السكر	٩ ملونة		٦ أبيض وأسود	٩ صور على صفحات ملونة	–	٧ موضوعات
٥- النشرة ٦٥٧	٢٠٠١	مركز البحوث الزراعية	٢٠	القطن	٨ ملونة		١٢ أبيض وأسود	٨ صور على صفحات بيض وأسود والصور ملونة	–	١١ موضوعا

ويشير الجدول رقم (٦) إلى الآتى :

١- الاختلاف والتباين الكبير فى إعداد صفحات النشرات الخاصة بالمحصولين التى تتم دراسة مخلفاتهما والخاصة بالمحصول الواحد نفسه فترتفع فى محصول كالقصب أى ١٠١ صفحة بينما تنخفض فى أخرى أى ثمانى صفحات فقط.

٢- تميز نشرات القصب والقطن معا بالكم الكبير فى عدد الموضوعات (٣٠ موضوعا) ويرجع ذلك للأهمية الاستراتيجية للقطن باعتباره محصول التصدير الأول فى مصر ، والأهمية الاقتصادية للقصب حيث يدخل فى العديد من الصناعات كصناعة السكر وتكريره وتدخل مخلفاته فى صناعة المولاس والخشب الحبيبى والورق وبعض الصناعات الكيماوية مثل إنتاج غاز الإيثليين ، مقارنة بمحصول القطن الذى لم تزد موضوعاته عن (١٨) موضوعا.

٣- استخدام بعض النشرات الأشكال البيانية والرسوم الإيضاحية ، والتى لا أعتقد أنها تهم المزارع وإذا اهتم بها فنسبة ليست بالكبيرة هى التى تستطيع استيعاب المعلومات المقدمة بها وتتتبع مسارات تلك الأشكال الإيضاحية.

٤- لعب الإخراج فى بعض النشرات دورا إيجابيا فى تدعيم المعلومة المقدمة من خلال توزيع الصور على كل الصفحات والتعليق أسفلها مما يجذب القارئ لمتابعتها لنهاية النشرة ، فى حين كان غير موفق فى نشرات أخرى حيث اعتمد على السرد التقريرى للمعلومات التى أشارت الدراسات الميدانية خبرات المزارع الواسعة فيها.

٥- تميزت أغلفة النشرات الزراعية الإرشادية بتقديم صورة تعكس المحصول محل اهتمام النشرة ففى نشرات القطن مثلا تصميم الأغلفة حول "جنى القطن – تفتح ثماره وسائل الوقاية من دودة القطن ...الخ" وجميعها تستخدم فيها وسائل الجذب كالتكبير والألوان وما يطبق على الغلاف الأمامى لا يختلف كثيرا عن الغلاف الخلفى.

٦- استخدام الخطوط والبنط المتميز لإظهار المادة التحريرية فى النشرات الزراعية الإرشادية كالآتى :

أ- الاعتماد على العناوين الرئيسية وتدخل تحتها العناوين الجانبية المرقمة.

ب-استخدام البنط الأسود Bold فى العناوين الرئيسية والجانبية.

ج- جدولة البيانات الرقمية.

د-تلوين العناوين الهامة بألوان مختلفة عن لون المتن.
وأخيرا تلوين فقرات وبراجرافات كاملة لأهميتها من وجهة نظر محرر النشرة الإرشادية.

التحليل الكيفى لمضامين النشرات الإرشادية :
وقد خلصت الدراسة إلى الحقائق الآتية :

١- تتعرض النشرة الإرشادية من بدايتها إلى نهايتها لموضوع واحد فقط مثل النشرة (٢٠٠١/٦٤٩) الخاصة بالحشرة القشرية الرخوة المؤثرة على محصول القصب أو لمحصول واحد فقط فنجد نشرة خاصة بزراعة محصول القطن ...الخ وهذا يتفق مع طبيعة هذه النوعية من المواد الإعلامية التى توجهه لجمهور فئوى محدد ومتجانس من الناحية الوظيفية.

٢- تستند النشرات الزراعية الإرشادية فى عرض مادتها التحريرية إلى الأسلوب الخبرى التقريرى من بداية النشرة وحتى نهايتها حيث استعراض أصناف البذور على سبيل المثال طريقة الرى – طرق المكافحة ...الخ ، ويتوافق ذلك مع نوعية المعلومة المقدمة حيث أنها معلومة زراعية علمية تستند إلى حقائق أثبتتها التجارب السابقة والدراسات العلمية.

٣- يتدرج المضمون الخبرى التقريرى فى جميع النشرات من تقديم للموضوع محل اهتمام النشرة إلى عرض لطرق الزراعة – طرق الرى (التكثيف) إذا كان طبيعة النبات تسمح بذلك – التسميد – التخلص من الحشائش ثم مكافحة الآفات الزراعية حتى الحصاد ويعاب على هذا العرض التقليدى للمعلومات الآتى :
- رتابتها التى قد تفقد المزارع الرغبة فى متابعتها.
- تقديمها لمعلومات قد لا يحتاج إليها المزارع ولا تدخل فى دوائر اهتمامه المباشر.
- تكرارها لمعلومات ربما يتمتع المزارع نتيجة لتواجده فى ميدان العمل بخبرات تفوقها بالكثير مما يجعل اهتمامه بتلك النشرات منعدما.
- الاستخدام غير الرشيد للوسائل التوضيحية والأشكال والرسوم البيانية والصور فى داخل المتن التحريرى مما يفقد المتابع القدرة على التركيز.

٤- تناولت النشرات المتضمنة فى عينة هذه الدراسة الموضوعات الآتية :

أ. النشرات الخاصة بقصب السكر فى عينة الدراسة :

أ/١ : النشرة رقم ٢١٧ لسنة ١٩٩٤م والصادرة عن معهد المحاصيل السكرية – الإدارة المركزية للإرشاد الزراعى – بوزارة الزراعة واستصلاح الأراضى والخاصة بمحصول قصب السكر حيث تعرضت النشرة للموضوعات الآتية :-

- تقديم عن أهمية محصول قصب السكر الاقتصادية.
- الأرض المناسبة لزراعته. – الدورة الزراعية وتوحيد الأعمار.
- إعداد أرض القصب. – ميعاد الزراعة.
- التحميل على القصب. – طرق الزراعة.
- أصناف قصب السكر. – مقاومة الحشائش.
- التسميد. – التقاوى. – الرى.
- ترتبط القصب لمقاومة الرقاد. – خدمة محصول الخلف.
- الحصاد. – الآفات. – الحشرات.
- والحيوانات القارضة وأهمها الفئران.

أ/٢ : النشرة رقم ٦٤٩ لسنة ٢٠٠١م والصادرة عن معهد وقاية النبات لصالح الإدارة المركزية للإرشاد الزراعى – مركز البحوث الزراعية –وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى حول "الحشرة القشرية الرخوة على محصول القصب" حيث تعرضت النشرة للموضوعات الآتية :

- التفرقة بين الأحياء والأموات من تلك النوعية من الحشرات.
- طرق انتقال الحشرة من النباتات المصابة إلى النباتات السليمة.
- دورة حياة الحشرة القشرية الرخوة.
- الأعداد الحيوية منها.
- كيفية المكافحة المتكاملة لتلك الآفة الزراعية.

أ/٣ : النشرة الإرشادية رقم ٥٢٢ لسنة ١٩٩٩م والصادرة عن الإدارة المركزية للإرشاد الزراعي – مركز البحوث الزراعية – وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى والخاصة بمحصول قصب السكر وقد تناولت الموضوعات الآتية :

- مقدمة عن نبات قصب السكر.
- حركة التجارة الدولية للسكر.
- إنتاج السكر فى مصر.
- حركة أسعار السكر.
- الوصف النباتى.
- التقاوى الجديدة.
- طرق المكافحة.
- مراحل النمو فى قصب السكر.
- التسميد.
- الرى.
- العوامل المؤثرة فى حركة سعر السكر دوليا.
- تحميل المحاصيل على القصب الخريفى.
- الآفات الزراعية والحيوانات القارضة.

ب- النشرات الزراعية الإرشادية الخاصة بمحصول القطن فى عينة الدراسة :

ب /١ : النشرة رقم ٦٥٧ لسنة ٢٠٠١م والصادرة عن مركز البحوث الزراعية بوزارة الزراعة واستصلاح الأراضى والخاصة بخدمة وزراعة القطن حيث تضمنت الموضوعات الآتية :

- أهمية محصول القطن لمصر "تقديم".
- الأصناف التجارية.
- ميعاد الزراعة المناسب.
- خدمة أرض القطن.
- الكثافة النباتية.
- الزراعة.
- أنواع الرى (رية المحاياه)
- الترقيع.
- تحميل وتعاقب المحاصيل مع القطن.
- الخف.
- التسميد.

ب / ٢ : النشرة الزراعية الإرشادية رقم ٣٧٢ لسنة ١٩٩٨م والخاصة بخدمة وزراعة محصول القطن والصادرة عن الإدارة المركزية للإرشاد الزراعى – مركز البحوث الزراعية – بوزارة الزراعة واستصلاح الأراضى وقد تناولت الموضوعات الآتية :

- خدمة أرض القطن.
- المكافحة الكيماوية للحشائش.
- زراعة القطن.
- الموعد المناسب لزراعة القطن.
- التسميد.
- المكافحة المتكاملة لآفات القطن.
- الرى.
- تحميل وتعاقب بعض المحاصيل مع القطن.

هـ – وقد أفادت الدراسة المتعمقة للموضوعات التى تطرحها تلك النشرات الإرشادية فى التعرف على الجوانب السلبية فى إصدارات هذه النوعية من النشرات مثل :

١- تجاهلها تماما لما يستتبع عملية الحصاد (المخلف من الزرع) وكيفية تعامل المزارع معه.

٢- تعاملها مع المحصول كوحدة قائمة بذاتها مستقلة دون ربط بين المحصول الذى سوف يزرع بعده.

٣- عدم اللحاق والمواكبة للتطورات السريعة فى فنون التحرير الصحفى والتى من شأنها زيادة فعالية تلك النوعية من النشرات.

٤- عدم تقديم نشرات مصورة تصويرا معبرا عن هدف النشرة دون تعليق لفظى للزارع الذين لا يجيدون القراءة والكتابة (٥٦% نسبة الأمية).

٥- هناك حالة من عدم التتبع للآثار الإيجابية أو السلبية لهذه النوعية من المواد الإعلامية من قبل الباحثين والمختصين فى علوم الاتصال والإعلام والإرشاد فهناك ندرة إن لم تنعدم هذه النوعية

من الدراسات الهامة التى تساعد على زيادة فاعلية العمل الإعلامى من خـــلال هـذه النشـرات الموجهة لقطاع فئوى محدد مستهدف.

ثالثا : استطلاع اتجاهات الزراع نحو الاستفادة من المخلفات : حيث تم دراسة الآتى :

١- التوصيف الاجتماعى والاقتصادى لمفردات العينة من حيث :
أ- الحالة الاجتماعية.
ب- المستوى التعليمى.
ج- الحيازة الزراعية.
د -المساحة المزروعة.

٢- مدى معرفة المزارع بقضايا الاستفادة من المخلفات الزراعية.

٣- مدى معرفته بالتكنولوجيات اللازم لإعادة تدويرها.

٤- مصادر تلك المعارف وعلاقتها بمستويات الاتصال المختلفة.

٥- العلاقة الارتباطية بين المستوى التعليمى والوعى العام لـدى الـزارع بقضايـا إدارة المخلفـات الزراعية والاستفادة منها ودرئ الأخطار الناتجة عن التخلص غير السليم منها.

١- التوصيف الاجتماعى والاقتصادى لمفردات العينة :

والجدول رقم (٧) يتناول الحالة الاجتماعية للزراع المبحوثين من مزارعى قصب السكر والقطـن ، ومستوياتهم التعليمية وحيازاتهم الزراعية ، والمساحات التى يزرعونها بهذه المحاصيل الاستراتيجية.

جدول رقم (٧)

التوصيف التكرارى للخصائص الاجتماعية والاقتصادية للعينة المبحوثة من زراع قصب السكر والقطن.

الفئة	الحالة الاجتماعية				المستوى التعليمى						الحيازة الزراعية					المساحة المنزرعة				
العدد/ النسبة	أعزب	متزوج	أخرى		أمى	يقرأ ويكتب	إعدادية	ثانوى	جامعى	فوق الجامعى	أقل من فدان	١-٢	٢-٣	٣-٥	٥- فما فوق	أقل من ١	١-٢ فدان	٢-٣ فدان	٣-٥ فدان	٥ فما فوق
مزارعى قصب السكر	٥	٩٥	-		٧	٣٤	١٤	٣٠	١٤	-	١٢	١٧	١٧	٤١	١٢	١٢	١٧	١٧	٤١	١٢
النسبة	٥%	٩٥%	-		٧%	٣٤,٣%	١٤,١%	٣٠,٣%	١٤,١%	-	١٢,١%	١٧,١%	١٧,١%	٤١,١%	١٢,١%	١٢,١%	١٧,١%	١٧,١%	٤١,١%	١٢,١%
مزارعى القطن	١٤	٨٥	-		-	٧	٣١	٤٣	١٨	-	١٦	٤٠	٢١	١٥	٧	٣٣	٣٢	٢٠	١٠	٤
النسبة	١٤.١ %	٨٥%	-		-	٧,١%	٣١,١%	٤٣,٣%	١٨,٣%	-	١٦,١%	٤٠,٥%	٢١,٢%	١٥,١%	٧,١%	٣٣,٣%	٣٢,٣%	٢٠,٢%	١٠,١%	٤,٤%
المجموع	١٩٨ مفردة				١٩٨ مفردة						١٩٨ مفردة					١٩٨ مفردة				

ومن الجدول رقم (٧) يتضح الآتى :

١- أن الغالبية العظمى من مزارعى القصب من المتزوجين ويمثلون ٩٤,٩% من مجموع العينة المدروسة.

٢- نسبة قليلة لا تتجاوز ٥% هم غير المتزوجين (مصنف أعزب بين مفردات العينة).

٣- أن الغالبية العظمى من مزارعى القطن من المتزوجين ويمثلون ٩٧% من مجموع العينة.

٤- أن نسبة قليلة لا تتجاوز الـ١٣% هم من غير المتزوجين (مصنف أعزب بين مفردات العينة) من زراع القطن.

ويرجع ذلك إلى أن انخفاض سن الزواج عموما فى محافظة المنوفية نتيجة لارتفاع المستوى الاقتصادى لسكان المحافظة نسبيا مقارنة بالمحافظات الأخرى حيث أنها أكبر المحافظات زراعة للمحصول الاستراتيجى التصديرى القطن.

٥- ترتفع نسبة الذين يجيدون القراءة والكتابة بمركز تله محافظة المنيا لتصل إلى ٣٤% من مجموع العينة إلى جانب الحاصلين على الشهادة الإعدادية الذين تصل نسبته بين أفراد العينة إلى ١٤% ، والحاصلين على شهادة إتمام التعليم الثانوى بمجالاته المختلفة الذين يتزايد عددهم إلى ٣٠% بين أفراد العينة المدروسة ، والحاصلين على المؤهلات الجامعية وما فوقها وهؤلاء يصل عددهم إلى حوالى ١٤% من مجموع العينة ، فى حين تتراجع نسبة الأميين إلى ٧% فقط بين أفراد العينة ويتفق ذلك وطبيعة مزارع قصب السكر الذى يتعامل مباشرة مع شركات صناعة السكر ويتطلب ذلك الأمر قدر من الإلمام بالقراءة والكتابة حتى يتفهم نظم الحسابات الخاصة بمحصوله المورد للمؤسسات التصنيعية.

٦- تعتبر محافظة المنيا من المحافظات الأكثر نموا بين محافظات الوجه القبلى نظرا لارتفاع نسب التعليم فيها ، ووجود العديد من الكليات الجامعية على أرضها إلى جانب قربها من المحافظات المتمدينة وكل ذلك يؤثر إيجابيا فى العملية التعليمية.

٧- ترتفع نسبة التعليم فى محافظة المنوفية عموما وفى قرى الدراسة على وجه الخصوص والحقيقة أن دراسة الحالات التى تشتمل عليها العينة دراسة متعمقة قد ألقت الضوء على أن نسبة الأمية بين الأجيال من ٦ – ٤٠ عاما فى القرى التى أجريت فيها الدراسة تساوى (صفر) أى أنه لا يوجد أميين بين الأجيال التى ولدت خلال الأربعين عاما الأخيرة من القرن المتصرم ويرجع ذلك أيضا إلى المستوى الاقتصادى المرتفع لسكان المنوفية والانفتاح الثقافى على المجتمعات القومية المتحضرة نتيجة لانتشار أجهزة الإعلام الجماهيرى وخاصة التليفزيون فى منازل القرويين إضافة إلى هجرة أبنائهم المتعلمين للمدن ثم العودة بتقاليدها للإقامة مرة أخرى بالقرية.

٨- يتمتع مزارعو قصب السكر بقرى مركز تله بمحافظة المنيا بقدر من الثراء النسبى حيث يصل عند المزارعين الذين يمتلكون أكثر من خمسة أفدنة إلى ٥٠ فدانا إلى حوالى ١٢,١% من مجموع العينة وهى نفس نسبة من يملكون أقل فدانا.

هناك الطبقة فوق المتوسطة التى تمثل الغالبية العظمى من العينة التى تمتلك من ٣ إلى ٥ أفدنة ويصل مجموعها إلى ٤١,٤% (ويتسق ذلك مع آراء علماء الأنثروبولوجى فى أن المجتمع الصعيدى مقسم إلى ثلاث فئات أساسية : العليا والمتوسطة وهى الغالبية والطبقة الدنيا التى تأتى فى المرتبة الثالثة).

يعتبر القصب من المحاصيل الاستراتيجية والاقتصادية أيضا لأنه إلى جانب أنه مادة سكرية عالية القيمة الغذائية إذا تم مصه أو عصره ، فإنه يدخل هو ومنتجاته الأساسية والسنوية فى العديد من الصناعات مثل صناعة السكر والمولاس والعسل الأسود هذا إلى جانب مخلفاته التى تستخدم فى العديد من الأغراض الصناعية.

لا يحتفظ مزارع القصب بجزء من إنتاجه للاستهلاك المنزلى والعائلى والشخصى كما هو الحال فى محاصيل أخرى مثل القمح والأرز والذرة ... الخ بل يتم توريد المحصول كاملا لمصانع تكرير السكر.

٩- تعانى الحيازة الزراعية بمركز قويسنا بمحافظة المنوفية من التفتت حيث الغالبية العظمى من مفردات العينة تملك ما بين (١-٢) فدان أو (٢-٣) فدان ويرجع ذلك لظواهر الإرث والرغبة فى التحول للمسكن المتمدين الذى فى غالب الأحيان يبنى على جزء من الحيازة الزراعية لصاحب الأرض التى يتركها لأولاده فتقسم بينهم ويقومون هم بدورهم ببناء منازل منفصلة لهم ولعائلتهم النووية مرة أخرى على جزء من الحيازة المفتتة أساسا نتيجة للتوزيع الشرعى للتركات وهكذا يتكرر السيناريو فيتضاءل حجم الحيازة الزراعية.

من الحوار المباشر مع مفردات العينة اتضح أن من يملكون حيازة كبيرة نسبيا إنما يحافظون على حجم الحيازة بشراء نصيب الأمهات والأخوات منعا لتفتيت الحيازة ، علما بأن محافظة المنوفية كانت وقبل ثورة يوليو ١٩٥٢م من المحافظات ذات الحيازات الشاسعة التى تصل لمرتبة العزب التى يملكها الإقطاعيون والباشوات ويعمل فيها معظم سكان المحافظة أجراء ولكن الأمر تغير تماما بعد التحول السياسى نحو تمليك الزراع للأرض التى يزرعونها فأثر ذلك إيجابا على المستوى الاجتماعى للمزارع وسلبا على حجم الحيازة الزراعية.

١٠- لا يزرع سكان مركز قويسنا – محافظة المنوفية كل الحيازة قطنا فنجد على سبيل المثال أن من يملكون (١-٢) فدان ٤٠ مفردة ولكن من يزرعون (١-٢) قطنا لا يتجاوزون ٣٢ مفردة ولعل ذلك يرجع إلى أن :

- المحافظة على جزء من الأرض لمحاصيل أخرى غذائية وتجارية كالخضروات.
- تحويل جزء من الأرض إلى بساتين فاكهة خاصة الموالح كالليمون والبرتقال واليوسفى حيث يحول التعليم والوظائف الحكومية لدى الغالبية العظمى من سكان المنوفية دون زراعة الأرض ومباشرتها فيكون الحل فى تأجير جزء منها وتحويل الجزء الآخر إلى بساتين فواكه خاصة الموالح.
- استغلال بعض المزارعين لجزء من حيازتهم الزراعية فى بناء المناحل وكل ذلك ولا شك يؤثر على حجم الحيازة المزروعة قطنا.
- أثر التدهور وعدم الاستقرار الأخير فى سعر القطن هذا إلى جانب إطلاق يد المزارع نسبيا فى تحديد الدورة الزراعية المزروعة قطنا فى منطقة من أجود مناطق زراعته نتيجة لخصوبتها العالية تأثيرا سلبيا على المساحات المزروعة قطنا.

١١- مزارعى قصب السكر بين أفراد العينة بمركز تله بمحافظة المنيا يزرعون حيازتهم الزراعية كاملة قصبا ويتفق ذلك مع ما أثبتناه من أهمية القصب الاقتصادية (٩٩% من المساحة مزروعة قصب).

كذلك تساعد الظروف المناخية لصعيد مصر على زراعة قصب السكر الذى يحتاج إلى درجات حرارة مرتفعة تتميز بها هذه المنطقة من أرض مصر.

أخيرا يرتبط القصب بمجموع الممارسات الثقافية المميزة للمجتمع الصعيدى كالاختفاء به والاحتماء بسيقانه فى أوقات الأزمات خاصة عند الأخذ بالثأر.

٢- مدى وعى الزراع بقضايا المخلفات :

حيث تتم دراسة استطلاع اتجاهاتهم نحو الحفاظ على البيئة ، الأيكولوجية الزراعية ، والمشكلات التى تواجهه صون البيئة الزراعية ووعى المزارع بأهمية المخلفات الزراعية ، وترتيب أولياته بينها.

والجدول رقم (٨) و(٩) يلقيان الضوء على هذين المتغيرين الفرعيين من متغيرات الدراسة :

جدول رقم (٨): استطلاع اتجاهات الزراع نحو الحفاظ على البيئة الأيكولوجية الزراعية

زراع القصب					زراع القطن				المجموع الكلى
التكرار / المقياس	الموافق		الغير موافق		الموافق		الغير موافق		
	ع الموافق	%	ع غير الموافق	%	ع الموافق	%	ع غير الموافق	%	
١- من غير كيماوى الأرض بتدى.	٨٥	٨٥,٤%	١٤	١٤,١%	٦	٦,١%	٩٣	٩٣,٢	١٩٨ مفردة
٢- الصرف الزراعى على الترعة الحلوة مشكلة بتلوث المياه الحلوة.	٤٧	٤٧,٢%	٥٢	٥٢,٢%	٧٢	٧٢,١%	٢٧	٢٧,٢%	١٩٨ مفردة
٣- السماد الكيماوى يزود الإنتاج لكن بيضر الأرض.	٣٢	٣٢,١%	٦٦	٦٦,٣%	٤١	٤١,٢%	٥٨	٥٨,٣%	١٩٨
٤- المبيدات ضارة ولكن الحشرات خطيرة على المحصول.	٧٧	٧٧,٢%	٢٢	٢٢,١%	٨١	٨١,١%	١٨	١٨,١%	١٩٨ مفردة

ومن الجدول رقم (٨) يتضح الآتى :

١- هناك اتجاه إيجابى بين الزراع نحو الحفاظ على البيئة وصونها من الممارسات السلبية التى تمارس فى حقها نتيجة لعدم وجود بدائل يظهر ذلك فى الموافقة على أن الأرض بحيويتها الطبيعية يمكن أن تعطى إنتاجا وفيرا دون تدخل ، ولفترة طويلة يمكنها الاحتفاظ بخصوبتها بنسبة (٨٥,٤% ، ٩٣,٢% على التوالى).

٢- هناك وعى نسبى بأضرار المبيدات الكيماوية على التربة وكذلك الأسمدة الكيماوية التى يدرك الزراع أنه ترفع من نسب الإنتاجية المحصولية ولكنها تقلل من جودة المنتج وخصوبة التربة الزراعية ولكنهم لا يدركون ما هى البدائل لرفع الإنتاجية دون الإضرار بنوعية المحصول والتربة وتجلى ذلك فى العينة بنسب (١٣% ، ٧٧% ، ٤١% ، ٨١%) على التوالى بين مزارعى القصب والقطن.

٢/أ : وعى الزراع بأهمية المخلفات الزراعية ، وترتيب أولياتها ، وكذلك إمكانيات الاستفادة منها :
الجدول رقم (٩) يلقى الضوء على هذه القضايا.

جدول رقم (٩)

وعى المزارع بأهمية المخلف الزراعى ، ترتيب أوليات الأهمية لديه

إمكانيات الاستفادة أو التخلص السليم منه

التغير	أهمية المخلف						ترتيب الأوليات								رسائل الاستفادة المتاحة							
الفئة	مصدر طاقة		فرشة		علف		الروث		القمامة		الحطب		أخرى		حرق		تصنيع العلف البلدى		التخلص منها فى صورة قمامة		أخرى	
التكرار النسبة	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%
زراع القصب	١٤	١٤,١%	٧٢	٧٢,٧%	١٣	١٣,١%	٣٤	٣٤,٣%	٢٦	٢٦,٢%	٢١	٢١,١%	١٨	١٨,١%	١٤	١٤	٧٢	٧٢,٧%	١٣	١٣,١%	–	–
زراع القطن	٥٢	٥٢,٢%	١٧	١٧,١%	٣٠	٣٠,١%	٣٦	٣٦,١%	١٤	١٤,١%	٨	٨%	٣٨	٣٨%	٥٩	٥٩,٩%	٩	٩,١%	٣١	٣١,٢%	–	–
المجموع	١٩٨ مفردة						١٩٨ مفردة								١٩٨ مفردة							

ومن الجدول رقم (٩) يتضح الآتى :

أن يدرك المزارع تمام الإدراك أهمية الاستفادة من المخلف الزراعى عدا نسبة ضئيلة تراها أكوام مكدسة من القمامة (١٣% بين مزارعى القصب الذى يوردون معظم المحصول للمصانع ، وترتفع إلى ٣١% بين مزارعى القطن اللذين لا يستفيدون إلا من اللوزة البيضاء والبقية تعتبر مخلفات.

ب- تعتبر المواد المخلفة الصالحة علفا للحيوانات من أكثر المخلفات أهمية بالنسبة للزارع، تليها المواد الصالحة للحرق كمصدر للطاقة مثل حطب القطن ، ثم المواد المستخدمة كفرشة للحيوانات.

٣-مصادر ووسائل تعلم التكنولوجيات المستخدمة والمبسطة للاستفادة من المخلفات :

والجدول رقم (١٠) يلقى الضوء على وسائل تعلم التكنولوجيات المستحدثة والمبسطة للاستفادة من المخلفات.

جدول رقم (١٠)

مصادر المعرفة ووسائل التعلم للتكنولوجيات المبسطة بتدوير المخلفات غير المصنعة

التكنولوجيا	زراع القصب										زراع القطن									
وسيلة التعلم	السيلاج		التكمير (كمبوست)		البيوجاز		السماد البلدى		العلف البلدى		السيلاج		التكمير (كمبوست)		البيوجاز		السماد البلدى		العلف البلدى	
التكرار النسبة	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%
الوسيلة التجربة الشخصية (الخبرة)	٧	%٧,١	٣١	%٣١,٣	٣	%٣,١	٥١	%٥١	٤٩	%٤٩,٩	–	–	–	–	٣	%٣,١	٦٠	%٦٠,٦	٥٧	%٥٧,٥
الجيران والمعارف	١٠	%١٠,١	١	%١,١	٢٠	%٢٠,٢	٣٩	%٣٩	٤١	%٤١,٤	١٩	%١٩,١	٢٨	%٢٨,٢	١٥	%١٥,٣	٣٠	%٣٠,٣	٣١	%٣١,٣
المرشد الزراعى	٧٤	%٧٤,٤	٦٠	%٦٠,٦	٧٥	%٧٥,٥	٩	%٩	٩	%٩	٧١	%٧١,٧	٦٩	%٦٩,٩	٨١	%٨١,٨	٩	%٩,١	١١	%١١,١
وسائل الإعلام	٨	%٨,١	٧	%٧,٢	–	–	–	–	–	–	٩	%٩,٢	٢	%٢	–	–	–	–	–	–
المجموع	٩٩ مفردة		٩٩ مفردة		٩٩ مفردة		٩٩ مفردة		٩٩ مفردة		٩٩ مفردة		٩٩ مفردة		٩٩ مفردة		٩٩ مفردة		٩٩ مفردة	
المجموع الكلى	١٩٨ مفردة لمزارعى المحصولين																			

ومن الجدول رقم (١٠) يتضح الآتى :

١- يسهم الإرشاد الزراعى بأدوار نسبيا إيجابية فى تعريف المزارع بالتكنولوجيات البسيطة لإعادة تدوير مخلفاتهم مثل عمل الكومبست أو السيلاج بنسب (٧٤% ، ٦٠% على التوالى) لمزارعى القصب و(٧١,٧% ، ٦٩,٩% على التوالى) لمزارعى القطن.

٢- ليس لوسائل الإعلام نصيب يذكر فى تعليم المزارعين التكنولوجيات البسيطة المتاحة بالاستفادة من مخلفاتهم غير المصنفة.

٣- تلعب عوامل الخبرة الشخصية والاستفادة من المقربين من الجيران والمعارف دورا بالغا فى تعليم التكنولوجيات التقليدية الكلاسيكية كصناعة الأسمدة العضوية والأعلاف البلدية للحيوانات المزرعية بنسب (٢٠,٢% ، ٣٩,٤% ، ٣٠,٣% ، ٣١,٣% على التوالى). وذلك الذى يتم تعلمه من الأجداد.

ملخص النتائج

أولا : ملخص نتائج الدراسة على المرشد الزراعى :

أ- المرشد الزراعى موظف تقليدى لدى الدولة يؤدى عمل كلف به دون إدراك حقيقى لدوره المتميز فى العملية التنموية الزراعية.

ب-يعمل المرشد الزراعى فى مناخ يؤثر فيه عوامل الخبرة السابقة للمزارع وتأثير من قادة الرأى وغيرهم فى قراراته والمشاهدة المباشرة لإنتاجية الآخرين مما يعرقل فى بعض الأحيان أداءه لمهامه الوظيفية بالكفاءة المطلوبة.

ج-تلعب عوامل الشك والريبة وعدم الاكتراث وفقدان الثقة دورا سلبيا من قبل المزارع فى أداء المرشد لوظائفه الإرشادية.

د-تؤثر الأعراف السائدة من تبادل المنافع – تغليب المصلحة الشخصية – الرغبة فى الكسب السريع دورا معرقلا لأداء المرشد لوظائفه).

هـ- يفتقر المرشد الزراعى إلى التواصل والاتصال بالتطورات التكنولوجية الزراعية المعروضة على الساحة القومية والدولية عدا ما يرتبط بتكليفاته المباشرة.

و- هناك تركيز شديد على رفع الإنتاجية وتحسين الصورة على حساب القضايا البيئية بأبعادها المختلفة وعناصرها المتباينة بما فى ذلك عنصر الاستفادة من المخلفات الزراعية.

ز- يعانى المرشد الزراعى من مشكلات :

- محدودية الدخل وعدم كفايته.
- فقدان الثقة المتبادلة مع المزارع.
- فقر عناصر التدريب والتأهيل لرفع كفاءة أداءه.
- الافتقار إلى برامج المتابعة والتقييم المستمرة باستثناء (بعض البحوث المرتبطة بالأطروحات العلمية والبحوث الأكاديمية) وهى قليلة مقارنة بالتجارب الإرشادية المطبقة.
- الافتقار لقواعد البيانات والمعلومات المرتبة والمنظومة والضرورية لتعظيم فعاليات العمل الإرشادى.
- الفجوة الساحقة بين البحث والتطبيق مما يجعل التحديث أمرا بطيئا غير مواكب لعملية التقدم السريعة.

ح- يقترح المرشدين الزراعيين الحلول الآتية لمشكلاتهم :

- رفع مستويات الدخول للعاملين فى قطاع الإرشاد الزراعى على وجه الخصوص والقطاع الزراعى على وجه العموم.
- تكثيف الدورات التدريبية المؤهلة للمرشد الكفء فى القطاعين المهنى والتعليمى.
- بناء قواعد المعلومات والبيانات اللازم للعمل الإرشادى.
- إرساء قواعد التقييم السريع والمستمر للحملات الإرشادية للمحاصيل المختلفة.
- تكثيف الندوات الزراعية مع المزارعين فى كل موقع لبناء جسور الثقة المتبادلة بين الطرفين.
- إقامة الحقول الإرشادية التى تلعب دورا رئيسيا فى إقناع المزارعين بالطرق والأساليب الإرشادية.

- التضافر والتعاون والتنسيق مع وسائل الإعلام الجماهيرية المعنيـــة بالقطـــاع الزراعـــى تحقيقـــا للأهداف المرجوة.

ثانيا : ملخص النتائج الخاصة بتحليل النشرات الزراعية :

ملخص التحليل الكيفى للنشرات :

١. يبلغ مجموع الموضوعات المطروحة فى النشرات المدروسة تساوى ٩٤ موضوعا.

٢. يحتكر قصب السكر المكانة الأولى بين الموضوعات المطروحة فى النشرات المختلفة حيـــث بلغت عدد الموضوعات فى النشرات الخاصة به ٣٠ موضوعا مقارنة ١٨ موضوعا للقطن.

٣. تتميز نشرات القصب والقطن بالكم الكبير فى عدد الموضوعـــات ويرجـــع ذلـــك للأهميـــة الاستراتيجية للقطن باعتباره محصول التصدير الأول فـــى مصـــر ، والأهميـــة الاقتصاديـــة للقصب حيث يدخل فى العديد من الصناعات كصناعة السكر وتكريره وتدخل مخلفاتـــه فـــى صناعة المولاس والخشب الحبيبى والورق وبعض الصناعات الكيماوية مثـــل إنتـــاج غـــاز الإيثلين.

٤. هناك تكثيف للأدوات الإيضاحية كالصور والأشكال فى النشرات الزراعية الإرشادية.

٥. قدم مركز الدعم الإعلامى نموذجا جيدا لاستخدام الصورة فى نشرتيه الغير دوريتين حيـــث لا يجرد القضية المطروحة من محيطها البيئى ويعرضها ، وإنما يستخدم وسائل الجذب المختلفـــة المصورة.

٦. استخدمت بعض النشرات الأشكال البيانية والرسوم الإيضاحية والتـــى لا أعتقـــد أنـــها تعـــم المزارع.

٧. لعب الإخراج فى بعض النشرات دورا إيجابيا فى تدعيم المعلومة المقدمة من خـــلال توزيـــع الصورة على كل الصفحات والتعليق أسفلها مما يجذب القارئ لمتابعتها.

٨. تميزت أغلفة النشرات الزراعية الإرشادية سواء كانت صادرة عن مركز البحوث الزراعيـــة من خلال وحدته المركزية الإرشاد الزراعى أو كان صادرة عن مركز الدعم الإعلامى التـــابع تبعية مباشرة لوزارة الزراعة ، تميزت أغلفة تلك النشرات بتقديم صورة تعكـــس المحصـــول محل اهتمام النشرة.

٩. تتعرض النشرة الإرشادية من بدايتها إلى نهايتها لموضوع واحد فقط.

١٠. تستند النشرات الزراعية الإرشادية فى عرض مادتها التحريرية إلـــى الأســـلوب الخـــبرى التقريرى من بداية النشرة وحتى نهايتها.

١١. يتدرج المضمون الخبرى التقريرى فى جميع النشرات من تقديم للموضـــوع محـــل اهتمـــام النشرة إلى عرض لطرق الزراعة – طرق الرى (التكثيف) إذا كان طبيعة النبات تسمح بذلـــك – التسميد – التخلص من الحشائش ثم الآفات الزراعية حتى الحصاد ويعاب على هذا العرض التقليدى للمعلومات الآتى :

- رتابتها التى قد تفقد المزارع الرغبة فى متابعتها.
- تقديمها لمعلومات قد لا يحتاج إليها المزارع ولا تدخل فى دوائر اهتمامه المباشر.
- تكرارها لمعلومات ربما يتمتع المزارع نتيجة لتواجده فى ميدان العمل بخـــبرات تفوقـــها بالكثير مما يجعل اهتمامه بتلك النشرات منعدما.
- الاستخدام غير الرشيد للوسائل التوضيحية والأشكال والرسوم البيانية والصور فى داخـــل المتن التحريرى مما يفقد المتابع القدرة على التركيز.

١٢. أفادت الدراسة المتعمقة للموضوعات التى تطرحها تلك النشرات الإرشادية فـــى التعـــرف على الجوانب السلبية فى إصدارات هذه النوعية من النشرات مثل :

- تجاهلها تماما لما يستتبع عملية الحصاد (المخلف من الزرع) وكيفية تعامل المزارع معه.

- تعاملها مع المحصول كوحدة قائمة بذاتها مستقلة دون ربط بين المحصول الذى سوف يزرع بعده.
- عدم اللحاق والمواكبة للتطورات السريعة فى فنون التحرير الصحفى والتى من شأنها زيادة فعالية تلك النوعية من النشرات.
- عدم تقديم نشرات مصورة تصويرا معبرا عن هدف النشرة دون تعليق لفظى للزراع الذين لا يجيدون القراءة والكتابة (٥٦% نسبة الأمية).
- هناك حالة من عدم التتبع للآثار الإيجابية أو السلبية لهذه النوعية من المواد الإعلامية من قبل الباحثين والمختصين فى علوم الاتصال والإعلام والإرشاد فهناك ندرة إن لم تنعدم هذه النوعية من الدراسات الهامة التى تساعد على زيادة فعالية العمل الإعلامى من خلال هذه النشرات الموجهة لقطاع فنوى محدد مستهدف.

ثالثا : ملخص نتائج الدراسة المطبقة على جمهور الزراع :

١- فتحت التغيرات الثقافية السريعة والمتلاحقة وعمليات التحول الاجتماعى الذى تشهده محافظات الوجه البحرى نتيجة للانفتاح على المجتمعات المدنية ، وتبنى قيم اجتماعية جديدة الباب أمام تفتيت الحيازة الزراعية ، والتفريط فى الأرض الزراعية بالبيع أو البناء عليها أو دخولها ضمن كردون المبانى ، ويظهر ذلك واضحا بين مزارعى القطن من أفراد العينة وذلك على عكس الوضع فى قرى محافظات صعيد مصر التى لا زالت تتمسك بالقيم الموروثة التى لا تسمح بالتفريط أو التفتيت للأرض الزراعية كما يتضح بين مزارعى القصب من أفراد العينة.

٢- يرتفع المستوى التعليمى بين مزارعى قصب السكر بمحافظة المنيا وأيضا بين مزارعى القطن فى محافظة المنوفية ، ويعكس ذلك طبيعة المجتمعات المدروسة وتنوعها.

٣- يتماثل أفراد العينات (العينة الممثلة للوجه القبلى من مركز تله بمحافظة المنيا من زراع قصب السكر والعينة الممثلة لزراع القطن) فى حرصهم على زراعة الحيازات الزراعية كاملة بمحاصيلها الأساسية (القصب) ولعل عوامل حجم الحيازة والقيمة الاقتصادية والغذائية لتلك المحاصيل تقف دافعا وراء زراعة الأرض كاملة بهذه المحاصيل بين مزارعى العينتين.

٤- تلعب الخبرة التراكمية العشوائية والروابط الاجتماعية التى تفرضها الخبرة أو العشرة أو المصالح المشتركة دورا حيويا فى نقل المعرفة بين أفراد المجتمع الواحد حول مختلف التكنولوجيات المبسطة المرتبطة بإعادة استخدام وتدوير المخلفات المتداولة بين أفراد المجتمعات الريفية المتباينة مثل روث الحيوانات ، التبن ... وغيرها.

٥- للمرشد الزراعى دورا إيجابيا نسبيا فى تعريف المزارع بمختلف أنواع التكنولوجيات البسيطة المستخدمة المتاحة للاستفادة من مخلفاته وإن كان لم يستغل بعد الاستغلال الأمثل.

٦- على الرغم من اتساع دوائر الإعلام المحلى والقومى وتنوع مستوياته وتداخل قنواته ، وارتفاع نسب المشاهدة بين أفراد المجتمع الريفى لمضامينه إلا أن الإعلام لا زال لا يؤدى دور يذكر فى تعريف المشاهد وتوعيته بقضايا البيئة عموما والاستفادة من هذه الثروة القومية الهائلة من المخلفات بأنواعها المختلفة عضوية وغير عضوية.

٧- يفتح المستوى التعليمى المتقدم أبواب الفضول نحو تعلم وإدراك كل ما هو جديد وتطويعه فى خدمة رفع المستوى الاقتصادى والاجتماعى.

٨- لا يصاحب قنوات التعليم الإلزامية قنوات تعلم مفتوحة ملائمة.

٩- لا زالت قضايا الثقافة البيئية خارج نطاق الخريطة الإعلامية المصرية.

١٠- لا زالت مفاهيم حماية المصالح الشخصية كزيادة الإنتاجية الزراعية تقف حائلا دون إدراك أهمية حماية الموارد البيئية وتحقيق الاستفادة القصوى منها فى المجتمع الزراعى المصرى.

١١- ترتبط عمليات التعلم ارتباطا مباشرا بعوامل المصادفة والعشوائية والوقتية دون تخطيط سليم من شأنه إفساح الطريق أمام زراعة نظيفة ، مخلفات مستغلة استغلالا كاملا ومن ثم بيئة نظيفة ،

فوسائل التعلم المتمثلة فى المرشد – الخبرة السابقة – ووسائل الاتصال الجماهيزى – وعلى رأسها التليفزيون تؤثر بدرجات متفاوتة فى إنماء وعى المزارع بالنظم التكنولوجية المستحدثة المدورة للمخلفات حيث المرشد يعتبر مصدرا رئيسيا لمعلومات المزارع عن المستحدث التكنولوجى أما التليفزيون كممثل للإعلام فيكاد دوره ينعدم فى هذا المضمار إلا فى نطاق ضيق جدا يتمثل فى بعض حلقات الفقرة الزراعية فى صباح الخيرة يا مصر التى تجيب على تساؤلات بعض المزارعين حول مشكلات مخلفاتهم ، وتلعب الخبرة السابقة دورا خطيرا فى نقل التكنولوجيا التقليدية نقلا معرفيا واعيا من جيل لآخر.

١٢- يدرك المزارع بعض القضايا البيئية كأخطار تراكم المخلفات الزراعية وكأخطار تزايد الحشرات والديدان للأمراض ولكنه لا يدرك البعد البيئى لها مثلا هو يعرف أن الحرائق تدمر داره وتقضى على زرعته (وجه اقتصادى للمشكلة) ولكنه لا يعرف مدى تأثيرها على صحته مثلا نتيجة للتلوث الشديد فى الهواء الجوى لخروج غاز أول أكسيد الكربون السام الخانق.

١٣- مزارع القصب لا يدرك كل الإدراك بدرجة كافية الأهمية الاقتصادية لمخلفات محصوله الذى يبيعه لشركات صناعة السكر كوحدة واحدة دون فصل للمخلفات واستخراج البقايا.

١٤- هناك تكنولوجيات بسيطة لإعادة استخدام المخلفات مطبقة بالفعل كعمل السياج أو عيون البيوجاز ولكن هناك تكنولوجيات أخرى لا يلعب فيها المرشد الزراعى وجهاز الإعلام الزراعى دورا يذكر ليضعها المزارع على خريطة اهتماماته.

المراجع

١- Enzem Sberager, H M : The age of heroic netreat Cwardian Feb19, 1990.

٢- Michal Paolisso W. Ydelman Woman. Poverty and Envinoument in latin America, Intematinal Centre for research on woman, washengton D.C 1991.

٣- سمير الشيمى وآخرون : نوعية وكمية المخلفات الزراعية النباتية فى مصر وسبل الاستفادة منها – المنظمة العربية للتنمية الزراعية – جامعة الدول العربية ١٩٩٧.

٤- يحيى زهران ، د. مختار عبد الله :- بعض المتغيرات المتصلة بالوعى البيئى للزارع : المؤتمر الدول التاسع للإحصاء والمناسبات العلمية والبحوث الاجتماعية والسكانية. المجلد (٩) إرشاد زراعى ، مجتمع ريفى ١٩٨٤.

٥- بنك معلومات البيئة ، كلية الزراعة ، مشتهر – جامعة الزقازيق ، نقلا عن جريدة الأهرام الصادر فى ١٩/١/١٩٩٢م.

٦- ياسين عثمان : التطور التاريخى والوضع الراهن لجهاز الإرشاد الزراعى ، مؤتمر مستقبل العمل الإرشادى الزراعى فى ظل نظام السوق الحر وموقع التعاونيات الزراعية فيه (٨-٩) مارس ١٩٩٥.

٧- أميمة كامل : الإعلام المسموع والمرئى وقضايا البيئة فى مصر ، دوره الإعلام وقضايا البيئة فى مصرة والعالم العربى ، القاهرة ، كلية الإعلام (١٦-٢٣) إبريل ١٩٩٢.

٨- تقرير اللجنة العالمية للبيئة : مستقبلنا المشترك : ترجمة (محمد كامل عارف) سلسلة عالم المعرفة ، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، العدد (١٤٢) لعام ١٩٩٠م.

٩- محمد محمود بركات : أثر التحضر على الاتزان البيئى والاجتماعى فى الريف المصرى – مجلة النيل – الهيئة العامة للاستعلامات ، مركز النيل للإعلام والتعليم والتدريب ، العدد (٤٨) يناير ، ١٩٩٠م.

١٠- حسن حسن متولى :- مشروع مخلفات صناعة السكر ، قسم حماية البيئة ، المعهد العالى للصحة العامة – جامعة الاسكندرية ، ١٩٨٩.

١١- أحمد الشربينى أحمد : الدراسة المرجعية لاستخدام مخلفات الحقل – معهد بحوث المحاصيل الحقلية – مركز البحوث الزراعية ١٩٨٩م.

١٢- مشروع لاستخدام المخلفات الزراعية ، المركز القومى للبحوث ، ١٩٨١م.

١٣- ماجدة أحمد عامر : نحو تعامل إعلامى أمثل مع قضية المخلفات – المؤتمر القومى الأول .. إعادة استخدام وتدوير المخلفات ، مجلس بحوث البيئة بشعبة بحوث المعلومات – أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا ، ١٦-١٧ يوليو ١٩٩٦م.

١٤- عبد الحميد أمين شرشر وآخرون : دراسة تحليلية تقيمية لمضمون وشكل حلقات البرنامج الإرشادى (سر الأرض) معهد بحوث الإرشاد الزراعى – مركز البحوث الزراعية – النشرة ٨٧ لسنة ١٩٩٢م.

١٥- ماجدة أحمد عامر : دور الإذاعة فى مواجهة تلوث نهر النيل – مؤتمر النيل فى عيون مصر- جامعة أسيوط ١٩٩٤م.

١٦- محمد عبد الفتاح القصاص : دور وسائل الإعلام فى خدمة البيئة وندوة الإعلام وقضايا البيئة ١٨ – ٢٣ ابريل ١٩٩٢م.

١٧- جيهان أحمد رشتى : دور وسائل الاتصال فى خدمة البيئة – ندورة الإعلام والبيئة ١٨-٢٣ ابريل ١٩٩٢م.

١٨- ابتسام الجندى : دور الإعلام فى نشر الوعى البيئى – ندوة الإعلام والبيئة ١٨-٢٣ ابريل ١٩٩٢م.

١٩- محمود عودة : أنماط الاتصال والتغير الاجتماعى – دراسة ميدانية فى قرية مصرية – رسالة دكتوراه غير منشورة – كلية الآداب – جامعة عين شمس ١٩٦٩م.

٢٠- طاهر درة : دراسة فى الإعلام الريفى وآثاره على تنمية المجتمع الريفى المحلى فى الجمهورية ، رسالة ماجستير غير منشورة – كلية الزراعة – جامعة الأزهر ١٩٧٣م.

٢١- حسين زكى الخولى وإبراهيم أحمد رزق : مصدر المعلومات الزراعية الفنية للقيادات الزراعية الريفية بنواحى مركز دمنهور فى محافظة البحيرة – جامعة الإسكندرية – قسم الإرشاد الزراعى – مجلة الإسكندرية للبحوث الزراعية ، مجلد ٢٣ العدد الثالث – الإسكندرية ١٩٧٥م.

٢٢- سليمان آدم بيلو : دراسة استكشافية تحليلية لبعض العوامل المؤثرة فى قراءة الصحف وتقييم فعالية الصحافة الزراعية من الناحية التعليمية الإرشادية لدى مزارعى مشروع الجزيرة بالسودان (رسالة ماجستير) – كلية الزراعة – جامعة الاسكندرية ١٩٧٥م.

٢٣- محمد محمد البادى : طبيعة الصحافة الريفية ودورها فى المجتمعات النامية مع التطبيق على المجتمع المصرى –رسالة دكتوراه غير منشورة – كلية الإعلام – جامعة القاهرة ١٩٧٥م.

٢٤- عبد الرحمن محمد محمود خضر : دراسة استكشافية تحليلية لدور البرامج الإذاعية والتليفزيونية الريفية السودانية كوسائل إعلام جماهيرية إرشادية فى ذيوع الأفكار والأساليب الزراعية المصرية بين مزارعى ريف الخرطوم فى السودان – رسالة ماجستير – كلية الزراعة – جامعة الإسكندرية ١٩٧٥م.

٢٥- حسين زكى الخولى وعبد الغفار طه عبد الغفار وعثمان أحمد عطية : دراسة عن دور الإذاعة المسموعة والمرئية بمشروع الجزيرة فى نشر الأفكار والأساليب الزراعية بين مزارعى المشروع بالسودان – مجلة الإسكندرية للبحوث الزراعية –مجلد (٢٤) العدد الثانى – الإسكندرية ١٩٧٦م.

٢٦- طاهر حسن دره : الدوريات الإرشادية الزراعية فى مصر – رسالة دكتوراه غير منشورة – كلية الزراعة –جامعة الأزهر ١٩٧٦م.

٢٧- حسين زكى الخولى ومحمد حموده الجزار : دور الأنشطة الاتصالية والإعلامية فى تنمية زراع قرية الهمة بمحافظة كفر الشيخ – مجلة الإسكندرية للبحوث الزراعية – المجلد ٢٥ العدد الأول – الإسكندرية ١٩٧٧م.

٢٨- أحمد حسن عبد الغنى أبو على : دور الإعلام الزراعى فى نشر المبتكرات التكنولوجية بين زراع الخضر فى وادى الأردن – رسالة ماجستير غير منشورة – كلية الزراعة – جامعة الإسكندرية ١٩٧٨م.

٢٩- عواطف عبد الرحمن :- قضايا البيئة بين الصحافة والرأى العام ؛ الدورة التدريبية للمحررين العاملين فى مجال الإعلام البيئى (دور وسائل الإعلام فى نشر الوعى البيئى) القاهرة ٣-٧ سبتمبر ١٩٩٥م.

٣٠- عواطف عبد الرحمن : الوعى البيئى بين الإعلام والتعليم ، مجلة الدراسات الإعلامية العدد ٦٨ ، يوليو – سبتمبر ١٩٩٢م.

٣١- عواطف عبد الرحمن : قضايا البيئة فى التعليم الإعلامى ، الأعمال الكاملة للحلقة النقاشية (البيئة والتعليم الإعلامى) كلية الإعلام واليونيب الإسماعيلية (٥-٨) يوليو ١٩٩٢م.

٣٢- ماجدة أحمد عامر : قضايا البيئة فى الصحافة النسائية : دراسة ميدانية مقارنة على القائمات بالاتصال والقارئات بعض مراكز الوجهين القبلى والبحرى ، مجلة جامعة المنصورة للعلوم الزراعية ، مجلد (٢) ، العدد (١٠) أكتوبر ١٩٩٩م.

٣٣- جيهان أحمد رشتى : الإعلام ودوره فى تقييم السلوك تجاه قضايا البيئة ، ندوة الإعلام وقضايا البيئة فى العالم العربى (١٨-٢٣) ابريل ١٩٩٣م.

٣٤- نجوى كامل : الصحافة العلمية وقضايا البيئة : دراسة تطبيقية على صفحة البيئة بجريدة الأهرام (يناير – ديسمبر) ١٩٩٠م ، ندوة قضايا الإعلام والبيئة فى العالم العربى (١٨-٢٣) ابريل ١٩٩٣م.

٣٥- على عجوة :- العلاقات العامة وقضايا البيئة ، ندوة الإعلام وقضايا البيئة فى العالم العربى (١٨-٢٣) ابريل ١٩٩٣م.

٣٦- سامى طايع : دور الإعلام فى نشر الوعى البيئى ندوة الإعلام وقضايا البيئة فى العالم العربى (١٨-٢٣) ابريل ١٩٩٣م.

٣٧- منى سعيد الحديدى : الإعلان التليفزيونى ومسئوليته تجاه تكوين الوعى البيئى للزراع :- المؤتمر الدولى الأول التابع للأحياء والحاسبات العلمية والبحوث الاجتماعية والسكانية مجلد (٩) إرشاد زراعى ومجتمع ريفى ١٩٨٤م.

٣٨- محمود قنواتى :- المخلفات الزراعية ، مقال بجريدة الأهرام ، العدد ١٣٧٧٠٨ الصادر فى ٥ مارس ١٩٩٠م.

٣٩- سعد لبيب : الإعلام والتوعية البيئية والمشاركة فى مواجهة مشاكل الجمهور ، القاهرة ، مجلة النيل ، الهيئة العامة للاستعلامات العدد ٤٨ لسنة ١٩٩٢م.

٤٠- محمد سمير مصطفى الدالى : "دور الإرشاد الزراعى فى الاستفادة من المخلفات الزراعية لحماية البيئة من التلوث ، ماجستير غير منشور ، معد البحوث والدراسات البيئية ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٢م.

٤١- محمد على منصور : أبعاد ومحددات السلوك الاتصالى للمرشدين الزراعيين بمحافظتى كفر الشيخ والغربية ، معهد بحوث الإرشاد الزراعى والتنمية الريفية ، مركز البحوث الزراعية ، نشرة إرشادية رقم ١٩٩ ، ١٩٩٨م.

٤٢- حورية كامل الخطيب : دراسة تحليلية للسلوك الاتصالى لمرشدى الأحواض فى بعض محافظات ج . م . ع ، نشرة العلوم وبحوث التنمية ، بحث رقم ٧٣١ ، المجلد (٤٨) ، ١٩٩٤م.

٤٣- عبد الفتاح عبد النبى : المرشد الزراعى ، (القاهرة) مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٩٣م.

٤٤- حسين زكى : الإرشاد الزراعى ودوره فى تطوير الريف ، الإسكندرية ، دار المعارف المصرية ، ١٩٩٨م.

٤٥- محمود صالح عجيبة : البرامج فى العمل الإرشادى : مركز الدعم الإعلامى مريوط ، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى (١٩٩٠).

٤٦- محمود صالح عجيبة : البرامج الإرشادية بين العلم والتطبيق ودورها فى التنمية الريفية ، مركز الدعم الإعلامى مريوط ، وزارة الزراعة ، واستصلاح الأراضى ، ١٩٩١م.

٤٧- Osman. A.M.A. 19800 : Using poultry wastes in ruminant notation M.SC. thesis. Facuety of Agriulture, El-Minia University.

٤٨- Marecky.A. 1990 : Natitional potential of wastes as feed for ruminants. M.Sc. thesis faculty of Agriculture, Ain Shamas University 1990.

٤٩- Saleh. H.M : Efket of poultry wastes inelusion in lambs diet on age at puberty and Semen quality M.Sc. thesis, Faculty of Agrixulture, Ain Shamas University 1990.

٥٠- محمد عرفة : الاتصال الشخصى وقيادة الرأى فى مجال تنظيم الأسرة ، دراسة نظرية تطبيقية ، مجلة بحوث الاتصال ، العدد ٨ ديسمبر ، ١٩٩٢م.

٥١- حسن عماد مكاوى : أثر الإنماء التليفزيونى فى إدراك الشباب للواقع ، دراسة مسحية لعينة من طلاب الجامعات المصرية ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، جامعة القاهرة ، العدد الثانى ، إبريل – يونيو ١٩٩٧م.

٥٢- محمد صابر وآخرون :- الدراسة المرجعية للتداول والإدارة السليمة للنفايات : أكاديمية البحث العلمى ١٩٩٤ المجلد الخامس.

٥٣- اللجنة العالمى للبيئة :- مستقبلنا المشترك ، ترجمة محمد كامل عارف ، سلسلة عالم المعرفة ، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، العدد (١٤٢) عام ١٩٩٠م.

٥٤- Hoadous Wastes management, Epa, 1994.

٥٥- هشام محمد العمروسى : تحليل مضمون صفحة مصر الخضراء بجريدة الأهرام (مارس ، مايو ٢٠٠٠) ، نشرة رقم ص٢٥٦ ، معهد بحوث الإرشاد الزراعى ، مركز البحوث الزراعية (٢٠٠٠).

AGRICULTURAL EXTENSION DEALING WITH THE ISSUES OF WASTES

Amer, Magda A.
National Research Centre Cairo, Egypt.

ABSTRACT

The theme of this study is to research the role being played by the Agriculture Extension device in conserving the environment in general and the recycling of the agricultural wastes in particular.

The study gave emphasis to the following issues; Agricultural extension Communicator, Extension publications and farmers attitudes toward their wastes recycling.